العدوان يشن أكثر من ٢٠ غارة على مديريات مارب ويدمر منازل المواطنين

اغتيال رجل أعمال في شبوة وتجدد صراعات المرتزقة في أبين

الأحد
20 سبتمبر 2020م

3 صفر 1442هـ
العدد (990)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

من صنعاء: الأحزاب والمكونات السياسية

الحصار جريمة والتطبيع خيانة وفلسطين قضية الأمة

ندعو لفتح كافة المطارات والمنافذ ونطالب منظمات المجتمع المدني برفع الصوت عالياً ضد الحصار

ندعم مبادرات السلام والحل الشامل ونرفض مشاريع الوصاية والتقسيم

أبوطالب (أنصارالله): أمريكا على رأس العدوان وتفرض حصاراً مطبقا على الشعب وتمنع وصول الإمدادات الإنسانية

الأحول (المؤتمر): اليمن يواجه أسوأ أزمة إنسانية في العالم وأكثر من ثلثي الشعب يعانون

زيد (الحق): بعد ألفي يوم من العدوان والحصار لا نزال أقوى وأقدر

ابواصبع (الاشتراكي): أحصينا ألفي يوم من العدوان الغاشم والحصار الظالم ولن ترى الدنيا على أرضي وصيا

القنع (الحراك الجنوبي): اليمن هو الهوية الجامعة ومقاومة العدوان تجمعنا

أنعم (الرشاد): نحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تداعيات الحصار الكارثية على القطاعات الخدمية

رئيس لجنة شؤون الأسرى: مفاوضات تبادل الأسرى «إيجابية» لكنها أقل من المتوقع

سياسيون وقادة أحزاب يحملون الأمم المتحدة والمرتزقة مسؤولية الفشل

مشاورات جديدة في جنيف..

تفاؤل محدود للإفراج عن الأسرى!

المسيرة : أحمد داوود

يتحَرّك مِلَفُّ الأسرى مرة أُخرى برعاية وإشراف الأمم المتحدة التي جمعت الوفد الوطني المفاوض مع وفد المرتزِقة في بلدية مونترو بضواحي جنيف السويسرية.

وانطلق الوفد الوطني بقيادة رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى، على أمل أن تصدق الأمم والأمم المتحدة هذه المرة ويتم الإفراج عما تم الاتّفاق عليه في الجولات السابقة، وآخرها مشاورات عمان في دولة الأردن، وتم خلالها الاتّفاق على الإفراج عن 1420 أسيراً من الطرفين، غير أن المؤشرات توحي بأن الفشل قد يرافق هذه الجولة.

ويؤكّد رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى، أن مفاوضات تبادل الأسرى في جنيف «إيجابية» بعض الشيء، لكنّها أقل من المتوقع، مُشيراً إلى أن الطرف الآخر غير مستعد لتنفيذ الاتّفاق بشكل كامل، ولكن نحن بانتظار الأيّام القادمة.

وفي تفاصيل ما حدث خلال جلسة اليومين الماضيين، فقد تم مناقشة ما أُنجز في عُمان، ومراجعة الكشوف لمعرفة من تبقى منهم في الأسر ومن تم الإفراج عنهم خلال المرحلة السابقة ضمن وساطات محلية.

وبحسب مصدر مطلع للمسيرة، فإن وفد صنعاء سلّم كاملَ الكشوف المطلوبة منه لمراجعة القوائم، لكن الطرف الآخر لم يسلم سوى البعض، وقال إنه سيسلم البقية، أمس، وستخضع الكشوف لمراجعة الطرفين خلال جلسة اليوم، قبل الانتقال إلى مناقشة الخطة التنفيذية للصفقة بإشراف الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي.

ويأتي منبع الشك بفشل الاتّفاق من تجاربَ سابقة، ففي حين كان الوفد الوطني يتعاطى مع هذا المِلَفِّ بأهميّة كبيرة؛ باعتبَاره مِلَفًّا إنسانيًّا كان وفد المرتزِقة يرمي بالأشواك أمام الجميع، غير آبه بهذا المِلَفِّ، أو متحمس معه.

ويتمنى الأمينُ العام للمكتب السياسي لأنصار الله، فضل أبو طالب، أن تخرج هذه المشاورات بحلٍّ بشأن الأسرى، مؤكّداً أن هذا «مِلَفٌّ إنساني» ويجب أن يكون بعيدًا عن التجاذبات السياسية.

ويشير أبو طالب إلى أنه قد عُقدت عدة جولات بهذا الخصوص، وحصل بعض التقدم في مشاورات عمان الأردن، متمنياً أن تكون هذه الجولة «ختامية» وأن تصل إلى نتيجة تتوج بإطلاق سراح المئات من الأسرى.

ويتمنى أبو طالب أن يكونَ للأمم المتحدة دورٌ ضاغط على الطرف الآخر؛ لأنَّ العرقلةَ دائماً تأتي من عنده، لافتاً إلى أن المرتزِقة أطراف متعددة، وكل طرف يلقي باللوم على الآخر، فهناك أطراف محسوبة على السعودية وأُخرى محسوبة على الإمارات، وهناك أكثرُ من جهة يتم التفاوض معها حول مِلَفِّ الأسرى، وهذا يسبّب إشكالية في التعامل مع هذا المِلَفِّ الإنساني، وبالتالي تضيع هذه المظلومية وتزداد الأمورُ سوءاً بالنسبة للأسرى والمعتقلين، نتيجة هذه التجاذبات والخلافات والانقسامات داخل الطرف الآخر.

ونتيجةً لفشل المشاورات السابقة بشأن الأسرى، فقد تولد لدى صنعاء نوع من الإحباط كما يقول أمين سر المجلس السياسي الأعلى بصنعاء الدكتور ياسر الحوري.

ويتمنّى الحوري، أن يُكتَبُ لهذه المفاوضات النجاح، والذي هو مرهون بمدى جدّية الطرف الآخر الذي تعود على النكوث بكلِّ وعوده.

أما الأمين العام للأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان عبد الملك الحجري، فيؤكّد أن وفد المرتزِقة يأتي إلى المشاورات وليس لديه أية جدية، في حين يحضر الوفد الوطني ولديه رؤية متكاملة وحريص على إنجاح هذا المِلَفِّ، ومع ذلك يشير الحجري إلى أن صنعاء لديها تفاؤل رغم المواقف السلبية والانحياز والعرقلة من قبل الأمم المتحدة.

وخلال السنوات الماضية، نجحت الوساطاتُ المحلية والقبلية في الإفراج وتبادل الأسرى بشكل لافت، في حين وقفت الأمم المتحدة عاجزة عن تحريك هذا المِلَفِّ، كما كان للمجلس السياسي الأعلى بصنعاء جهود كبيرة في الإفراج عن أسرى سعوديين وغيرهم من طرف واحد، في محاولة لأن يبادر الطرف الآخر بالمثل لكن العدوَّ السعودي لم يفعل.

وفي بادرة إنسانية فريدة من نوعها، أطلق قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مبادرة الإفراج عن أسرى سعوديين من بينهم طيار مقابل أن يفرج النظام السعودي عن معتقلين في سجونه من حركة حماس، ومع ذلك لم تلتفت السعودية إلى هذه المبادرة ولم تعرها أيُّ اهتمام.

فضل أبو طالب: أنظمة العدوان راهنت على أمريكا وإسرائيل لحسم المعركة والشعب اليمني راهن على الله وصموده وإنجازاته العسكرية والأمنية

لقاء موسع للأحزاب والمكونات السياسية بصنعاء بمناسبة مرور ألفي يوم من العدوان الأمريكي السعودي على اليمن

المسيرة : صنعاء

عُقدَ، يوم أمس، بصنعاء اللقاءُ الموسَّعُ للأحزاب والمكونات السياسية بمناسبة مرور ألفي يوم من الصمود في وجه العدوان والحصار الأمريكي السعودي.

وأُلقيت في اللقاء العديد من الكلمات والمداخلات لقادة الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان، أكّدت في مجملها أهميّةَ الاستمرار في التصدي للعدوان حتى تحقيق الانتصار الكبير.

وقال الأمين العام للمكتب السياسي لأنصار الله فضل أبو طالب في كلمة له بهذه المناسبة: إن مناسبة مرور ألفي يوم من الصمود محطة هامة للتذكير بمعاناة اليمنيين وتداعيات العدوان والحصار، كما هي محطّة لتذكر الإنجازات العسكرية، مؤكّداً أن أمريكا تقفُ على رأس القمة في العدوان على اليمن، وهي تعمل على توفير كُلِّ وسائل الدعم له، مُشيراً إلى أن العدوان فرض حصاراً مطبقاً على الشعب اليمني لعزل البلد ومنع إيصال الإمدَادات الإنسانية.

ونوّه أبو طالب، بأن أنظمة العدوان راهنت على أمريكا و«إسرائيل» لحسم معركتهم، والشعب اليمني راهن على الله وصموده وقدراته الذاتية وإنجازاته العسكرية والأمنية، موضحًا أن اليوم تتكشّف الحقائق بعد انفراط عقد تحالف العدوان وتباين أجنداتها وسقوط أنظمة العمالة في مستنقع التطبيع، مؤكّداً على أنه مهما كان حجم عدوانكم وحجم إمْكَانياتكم فأنتم في موقف الضعف والخزي والمعتدي الباغي واليمن في موقف الحق.

بدوره، اعتبر الأمينُ العالم لحزب المؤتمر غازي الأحول، أن العدوانَ على اليمن والحصار مستمرون بتواطؤ دولي وأممي شجّع على استمرار جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، مُشيراً إلى أن بلادنا تواجه أسوأ أزمة إنسانية في العالم وأكثر من ثلثي سكان البلد يعانون؛ نتيجة الحصار الشامل وإغلاق مطار صنعاء.

وأشَارَ الأحول إلى أن السياسة الاقتصادية لحكومة المرتزِقة وطبعها الأموال دون غطاء، إضافةً إلى أن عدم صرف المرتبات فاقم من معاناة المواطنين.

من جهته، أكّد وزير الشباب والرياضة حسن زيد في كلمة أحزاب اللقاء المشترك، على أنه بعد مرور ألفي يوم من العدوان والحصار ما يزال اليمن أقوى وأقدر على الدفاع والأكثر تحقيقاً للانتصارات.

أما وزير الدولة أحمد القنع -المتحدث باسم الحراك الجنوبي- فقد اعتبر أنه بعد صمود ألفي يوم فإننا بحاجةٍ إلى وحدة وطنية لكافة القوى السياسية لحفظ السيادة والقرار، مؤكّداً أن اليمن هو الهُوية الجامعة لكل أبناء الشعب اليمني، ومقاومة العدوان تجمعنا.

من جهته، دعا محمد طاهر أنعم الأمين العام لحزب الرشاد كُلّ أحرار العالم لرفعوا أصواتهم ضد الحصار الظالم والسماح لسفن النفط والغذاء من الوصول إلى ميناء الحديدة.

وشدّد بيان اللقاء على ضرورة حيادية الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص، ودعم مِلَفِّ الأسرى واتّفاق السويد والمطالبة بالإعلان عن المعرقلين.

وحيّت الأحزاب تفاعل الشعب اليمني مع مناسبة "مرور 2000 يوم من العدوان"، داعية منظمات المجتمع المدني إلى التداعي وإقامة فعاليات لرفع مظلومية الشعب اليمني.

وأدان بيانُ اللقاء الموسع للأحزاب والمكونات السياسية، كُلَّ أشكال التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني، واعتبره تماهياً وانخراطاً لتصفية القضية الفلسطينية، مجدّدًا التأكيد على ثبات موقف الشعب اليمني من قضايا الأُمَّة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

من جهته، قال أمين عام حزب العدالة والتنمية بكيل الحميني: إن الحديثَ عن ألفي يوم من العدوان يعني الحديث عن ألفي يوم من الصمود والتضحية والفداء؛ من أجلِ الوطن، مؤكّداً أن هذا اليوم وما بعده سيكون أكثر فتكاً وأسوأ على العدوان، وأن المتغيرات ستحدث بشكل كبير، لافتاً إلى أن مكون الثورة والأحزاب المناهضة للعدوان هي في الموقف الصحيح، بينما يعيش الطرف الآخر في دائرة التطبيع والارتماء في أحضان الأعداء.

من جهته، أكّد عضو مجلس الشورى اليمني، صالح أحمد بينون -عضو الهيئة التنفيذية للأحزاب السياسية ضد العدوان-، أن الشعب اليمني قدم خلال ألفي يوم من العدوان عليه، أروعَ الأمثلة في الصمود والتحدي والملاحم الأسطورية، وحقّق فيها الثبات والصمود في مواجهة العدوان الغاشم.

وأرسل بينون في حديثه لوكالة يونيوز، رسالة للعدوان مفادها أن الشعب اليمني وبعد مرور ألفي يوم من العدوان سيكون أكثر صموداً وثباتاً في مواجهة العدوان وغطرسته.

جمال عامر: القلق الدولي والأممي من تحرير المحافظة غاب أمام جرائم العدوان ومعاناة اليمنيين

الارتباك يستحوذ على «الإصلاح» في مارب: صداماتٌ متصاعدة مع القبائل

المسيرة : خاص

يتزايدُ ذُعرُ مرتزِقة العدوان في محافظةِ مارب من تحَرّك قوات الجيش واللجان الشعبيّة لاستكمال تحرير المحافظة، بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، حيث تفيد مختلفُ المعلومات والتقارير بأن حزبَ «الإصلاح» يعيشُ حالةً متصاعدةً من التفكك والتخبط داخل صفوفه؛ خشيةً من خسارة المحافظة مع استمرار قيام قوات الجيش واللجان بتضييق الخناق على مرتزِقته من أكثر من جهة، وهو الأمر الذي انعكس بوضوح أَيْضاً على مواقف الرعاة الدوليين لتحالف العدوان والذين أفصحوا مؤخّراً بشكل واضح عن اصطفافهم مع العدوان ومرتزِقته وخوفهم من سقوط سيطرتهم على المحافظة.

في مستجدات الوضع الداخلي للمرتزِقة في مارب، أفادت عدةُ مصادرَ محلية وإعلامية، بتصاعُدِ الخلافات بين مرتزِقة حزب الإصلاح وقبائل المحافظة، في إطار الارتباك الذي يعيشه المرتزِقة.

وتداولت عدة مواقع إخبارية موالية للعدوان، أمس، وثيقة عن محافظ مارب التابع للإصلاح، المرتزِق سلطان العرادة، يتهم فيها قبائلَ «مراد» بـ«الخيانة» وعصيان أوامر سلطة المرتزِقة في بعض الجبهات داخل المحافَظة.

ويأتي ذلك ضمن خلافات متزايدة بين مرتزِقة حزب الإصلاح وعدد من قبائل المحافظة، حيث شهدت الفترة الماضية عدة مواجهات بين أبناء القبائل والمرتزِقة.

ويشن الإصلاح منذ فترة حملات اعتقالات واعتداءات واسعة ضد أبناء القبائل والمواطنين داخل المحافظة؛ بحُجَّةِ أنهم «عملاء» لقوات الجيش واللجان الشعبيّة، الأمر الذي يكشف عن حالة تخبط كبيرة يعيشها الحزب.

وكانت مصادر قد أفادت بأن حملات الاعتقالات تطال حتى عناصر في صفوف قوات مرتزِقة الإصلاح، نتيجة الارتباك الكبير الذي يعيشونه، في الوقت الذي تتزايد الخلافات بين قيادات سلطة المرتزِقة نفسها.

وتعبر هذه التحَرّكات والخلافات عن تخلخل كبير في صفوف المرتزِقة داخل المحافظة، وهو ما تصاعد بشكل واضح مع تصاعد عمليات الجيش واللجان الشعبيّة التي استمرت بتضييق الخناق على المرتزِقة في مدينة مارب منذ عملية «البنيان المرصوص».

وانعكس هذا الوضع الميداني السيء للمرتزِقة في مارب، بشكل واضح، على مواقف الرعاة الدوليين لتحالف العدوان، حيث كان السفير البريطاني قد عبر بشكل واضح خلال الفترة الماضية عن تخوف بلاده من انهيار قوات حزب الإصلاح داخل المحافظة، وحاول تشجيعها معنويا، فيما كرّر المبعوث الأممي محاولاته لإنقاذ المرتزِقة عبر تهديد صنعاء بتقويض مسار السلام، وهو ما فعلته أَيْضاً الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وفضحت هذه المواقفُ مدى رعب تحالف العدوان ورُعاته من استكمال تحرير محافظة مارب؛ لما يمثله ذلك من هزيمة مدوية لمشروع الاحتلال، حيث تعتبر مارب آخر المعاقل الرئيسية لحكومة المرتزِقة، كما يخشى العدوان من استعادة إيرادات نفط وغاز المحافظة التي ينهبها المرتزِقة، إلى خزينة الدولة في صنعاء؛ لأَنَّ ذلك من شأنه أن يقلل آثار الحرب الاقتصادية التي يشنها على اليمن والتي باتت الأمم المتحدة مشاركة فيها بشكل واضح، وباعتراف مبعوثها.

وعلى هذه المواقف، علّق الصحفي والسياسي البارز، جمال عامر -المفاوض لدى الفريق الوطني في مشاورات السويد-، مستغرباً من القلق الدولي والأممي «من انعتاق محافظة صغيرة (يعني مارب) من هيمنة السعودية وأدواتها، وعودتها إلى أبناءها»، وأشَارَ إلى أن الدول والجهات التي عبّرت عن قلقها من تحرير مارب «يغيبُ قلقُها أمام احتلال محافظات الجنوب ومصادرة ثرواتها وتعطيل مصالحها وانتهاك وكرامة وحرية مواطنيها».

وَأَضَافَ عامر أن القلقَ الدولي إزاء مارب غاب أَيْضاً أمام الحصار الجائر المفروض على الشعب اليمني، والغارات التي «تنهال على رؤوسهم»، مُشيراً إلى أن «المجتمعَ الدولي ومنظمتَه الأممية يقايضون ما هو حقٌّ إنساني لاستمرار الحياة بقضايا متعلقة بمواجهات عسكرية لتوجيه نتائجها».

قبائل المحافظة تدين تحَرّكاته وتستنكر تواطؤ حكومة المرتزقة:

الاحتلال السعودي يحضّر لإنشاء قاعدة عسكرية جديدة في المهرة

المسيرة : خاص

يواصلُ الاحتلالُ السعودي الإماراتي محاولاتِه للتوغل عسكريًّا داخل محافظة المهرة للسيطرة عليها، فيما تواصل فيه قبائلُ المحافظة التأكيدَ على رفضها لتواجده، واستنكارها لتواطؤ حكومة المرتزِقة.

وأفادت مصادر إعلامية مقربة من سلطات المرتزِقة هناك، بأن قواتِ الاحتلال السعودي بدأت الترتيب لإنشاء قاعدة عسكرية داخل المحافظة، وعلى الحدود مع سلطنة عُمان.

وأوضحت المصادر أن الاحتلال أرسل قواتٍ عسكريةً إلى مديرية حوف، ووصلت تلك القواتُ إلى مناطقَ ساحلية في المديرية للتجهيز لإنشاء مراكز عسكرية جديدة للاحتلال.

وقالت المصادر إن قواتٍ محليةً تابعة لحكومة المرتزِقة رافقت قواتِ الاحتلال التي وصلت إلى المديرية.

وأشارت إلى أن تعزيزاتٍ كبيرةً من قوات الاحتلال السعودي وصلت، بالتزامن، إلى مدينة الغيضة.

ويأتي ذلك في إطار نشاط متواصل للاحتلال السعودي لتعزيز تواجده العسكري داخل المحافظة، حيث كانت عدة تعزيزات عسكرية قد وصلت إلى المحافظة خلال الأشهر الماضية.

وكان الاحتلالُ السعودي قد استولى في أغسطُس الفائت على منفذ شحن الحدودي بعد اشتباكات مع قبائل المنطقة المناهضة له.

ويمتلك الاحتلالُ السعودي عدةَ قواعدَ عسكرية وسجون سرية داخل المهرة، منها قاعدة ميناء نشطون، ومطار الغيضة.

بالمقابل، تواصل قبائل المهرة مناهضتَها للاحتلال السعودي والمطالبة برحيله، حيث أصدرت لجنة الاعتصامات، أمس بياناً، أدانت فيه تحَرّكاتُ ونشاطاتُ الاحتلال داخل المحافظة، وقالت إنه يسعى إلى «الإضرار بدول الجوار»، في إشارة إلى سلطنة عُمان.

وأكّد البيانُ على أن الاحتلال السعودي «حوّل منافذ المحافظة البرية والبحرية إلى ثكنات عسكرية»، معتبرًا ذلك انتهاكاً لسيادة اليمن واستقلاله.

واستنكر البيانُ تواطُؤَ سلطاتِ المرتزِقة مع الاحتلال السعودي.

اغتيالُ رجل أعمال في محافظة شبوة

المسيرة : خاص

تعرَّضَ رجلُ أعمال لعملية اغتيال أودت بحياته، في محافظة شبوة، في إطار الفوضى الأمنية الواسعة التي تشهدها مختلف المناطق الواقعة تحت سيطرة العدوان ومرتزِقته.

وأفادت مصادر محلية بأن مسلحين مجهولين قاموا بإطلاق النار على رجل الأعمال، محمد الحوسة المنصوري، في وقت متأخر من مساء الجمعة، أثناء تواجده بمديرية جردان، الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة «الإصلاح».

وأوضحت المصادر أن المنصوري قُتل على الوفر فيما لاذ المسلحون بالفرار.

ويأتي هذا في إطار فوضى أمنية مستمرة تشهدها محافظة شبوة منذ سيطرة قوى العدوان عليها، وفي ظل الصراعات الداخلية المتزايدة بين المرتزِقة فيها، حيث تتكرّر فيها عملياتُ الاغتيال وجرائم القتل والنهب والاختطاف بشكل متواصل.

وتعيشُ مختلفُ المناطق الواقعة تحت سيطرة العدوان والمرتزِقة الحالَ نفسَه، في ظل انتشار العصابات الإجرامية التي تدعمها دول العدوان، وغياب الأمن بشكل كامل.

تجدد المواجهات بين فصائل المرتزقة في أبين

المسيرة : خاص

تواصلت المواجهات بين فصائل مرتزِقة العدوان في محافظة أبين، في إطار الصراع المستمر بينها والذي يؤكّد استمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض».

وأفادت مصادرُ محلية بأن اشتباكاتٍ عنيفةً اندلعت، أمس السبت، بين مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإماراتِ من جهة، وقوات حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح من جهة أُخرى.

وأوضحت المصادر أن الاشتباكات شملت عدةَ مناطقَ في الطرية والشيخ سالم شرقي محافظة زنجبار، لكن لم يحقّقْ أيٌّ من الطرفين أيَّ تقدم على حساب الآخر.

وتشهدُ محافظةُ أبينَ مواجهاتٍ مستمرةً بين فصائل المرتزِقة منذ أشهر، في ظل استمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض»، الذي ادَّعت السعودية مؤخّراً أنها توصّلت إلى «آلية تنفيذية» له، لكن المواجهاتِ استمرت بنفسِ الوتيرة.

طيران العدوان الأمريكي السعودي يدمّر منزل الشيخ الزايدي بصرواح ويشن أكثر من 20 غارة على مديريات مارب

المسيرة : متابعات

استهدف طيران العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، منزل الشيخ محمد بن أحمد الزايدي بمديرية صرواح بمارب.

وذكر مصدر محلي للمسيرة، أن طيران العدوان شن غارة على منزل الشيخ الزايدي، ما أدّى إلى تدميره بشكل كامل، مؤكّداً أن لجوء العدوان لاستهداف منازل الشخصيات الاجتماعية والقبلية، يؤكّد فشلَه في الميدان. ويأتي هذا الاستهدافُ في ظل التصعيد المتواصل لطيران العدوان على محافظة مارب، وعدد من محافظات الجمهورية، حيث شن طيران العدوان ١٦ غارة على مديرية رحبة، وَ٣ غارات على مديريتي مدغل ومجزر، وغارتين على مديرية صرواح.

ولم تسلم محافظتا حجّة وَالبيضاء من القصف، حيث نفّذ طيران العدوان غارتين على مديرية ناطع، وغارة على مديرية حرض.

وبالتوازي مع الغارات واصلت قوى العدوان خرق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة غربي البلاد، من بينها تحليق للطيران التجسسي في أجواء مديريات الدريهمي والجاح، بالتزامن مع القصف المدفعي وبالأعيرة النارية على مساكن المدنيين.

بعد هروب هذه الجماعات من المعارك المحتدمة في مارب

توجّه سعودي لتحويل حضرموت إلى وكر للجماعات الإجرامية والتنظيمات المتطرفة

المسيرة : متابعات

كشف رئيسُ مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي في حضرموت، عدنان باوزير، عن تحرّكات سعودية إماراتية لتحويل حضرموت إلى ملاذ آمن لمن وصفها بـ"الجماعات الإرهابية التابعة لتحالف العدوان القادمة من مارب".

وأكّد باوزير في تصريح صحفي، أمس السبت، أن لديهم معلومات بأن الاحتلال السعودي الإماراتي شرع بتنفيذ مخطّط ضد حضرموت، الهدف منه إدخال المحافظة بكاملها في الفوضى والقلاقل، مبينًا عدمَ وجود رغبة لتحالف العدوان في إنهاءِ الحرب أو السلام.

وقالَ رئيسُ الإنقاذ الوطني الجنوبي: إن السعودية متّجهة لتحويل حضرموت إلى وكر للإرهاب والتنظيمات الإرهابية والمتطرفة مع الإبقاء عليها تحت إدارته وسيطرته، مُضيفاً أن هذه الجماعات المسلحة هربت من المعارك في مارب وبدأت تتوافد إلى حضرموت، محذراً أبناءَ المحافظة من السماح للرياض بتنفيذ مخطّطها.

وبشأن موقف مجلس الإنقاذ الجنوبي من التطورات التي شهدتها المحافظات الجنوبية باليمن بالتزامن مع المستجدات الإقليمية، أشار باوزير إلى أن تحالف العدوان السعودي يعمل خلال المرحلة الحالية لتوسيع حالة الفوضى السياسية والأمنية في المناطق الجنوبية أكثر مما هي عليه الآن.

وتوجّه رئيسُ الإنقاذ الوطني الجنوبي، في تصريحه مخاطباً أبناء المحافظات الجنوبية قائلاً: إن نهج تحالف العدوان السعودي الإماراتي خلال الخمس سنوات الماضية، كشف حجم التواطؤ والمؤامرة ضد اليمن، مؤكّداً أن التحالف أصبح يعمل بشكل واضح لمصلحة المشاريع الأمريكية والإسرائيلية بدرجة أساسية.

وقال باوزير في ختام تصريحه: "نعلم جيّدًا بالتنسيق الأمني الذي كان يتم بين التحالف السعودي الإماراتي وبين إسرائيل في جزيرة سقطرى، وهذا التنسيق كان على مستوى رفيع خَاصَّة بين الإمارات وإسرائيل"، مُضيفاً "نحن على يقين تام بأن خفايا التطبيع مع إسرائيل هدفها تمكين إسرائيل من التواجد في المنطقة والوصول إلى مياه بحر العرب وجزيرتي سقطرى وميون ومضيق باب المندب، وعلى أبناء الجنوب أن يعلموا أن مناطقهم في خطر، وأن السعودية والإمارات ليستا سوى أدوات فقط تنفّذ إملاءات إسرائيلية وأمريكية مباشرة".

وزير الإعلام: اليمن أصبح رقماً صعباً في المعادلة العالمية وهذا يمثّل نجاحاً ومكسباً من مكاسب الثورة

وزارة الإعلام تدشّن احتفالات الذكرى السادسة لثورة 21 سبتمبر

المسيرة : صنعاء

دشّنت وزارة الإعلام، يوم أمس، الاحتفالاتِ بالذكرى السادسة لثورة ٢١ سبتمبر المجيدة، وذلك بإقامة ندوة بعنوان: «الإعلام الوطني.. ثورة مستمرة».

وأكّد وزير الإعلام ضيف الله الشامي، أن ثورة ٢١ سبتمبر أخرجت اليمن من وضع الوصاية والارتهان إلى العزة والكرامة، وأنها كانت ضد رموز الطغيان على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛ لأَنَّ السفارات هي من كانت تتحكم في مسار الشعب اليمني، والجميع يدرك أن هذه الدول هي التي أبرمت المبادرة الخليجية لإعادة أجزاء من النظام من جديد.

وأشَارَ وزير الإعلام إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر ثورة تصحيحية لتحقيق طموحات وتطلعات الشعب اليمني، لم يترك لها المجالُ أن تستقر وبالرغم من ذلك استطاعت أن تصمد ستة أعوام في مواجهة أعتى عدوان في العالم.

وَأكّد الوزير الشامي، أنه بالرغم من العدوان فقد أصبح اليمن رقماً صعباً في المعادلة العالمية، ويُحسب لليمن وشعبه وقيادته ألف حساب، وأصبحت مجريات الأحداث تدور رحاها حول محور اليمن، وإلى جانب من يكون هذا الشعب بقوته ورجاله، معتبرًا أن ذلك يمثّل نجاحاً لثورة ٢١ سبتمبر ومكسباً من مكاسب الثورة التي قلبت موازين الثوراتفيالعالم.

وأوضح الوزير الشامي، أن ثورة ٢١ سبتمبر تختلف عن كُلِّ ثورات العالم المعروف عنها نصب المشانق وإصدار الأحكام ضد المعارضين، وتحتاج إلى دعم من دول خارجية لمن يثورون ضد أي نظام في أي بلد، وهذا ما لم يحدث في ثورة ٢١ سبتمبر.

وأكّد الوزير الشامي، أن الإعلام الوطني مثّل جبهة كبيرة؛ بفضل جهود الإعلاميين والإعلاميات الذين حرصوا على الاستمرار في العمل رغم شحة الإمْكَانيات وانعدامها في كثير من الأوقات، لكنهم حاضرون بولائهم لوطنهم مجسدون مبدأ إعلامياً راسخاً هو قول الحقيقة وصدق الكلمة والصوت المعبر عن الشعب وتطلعاته.

واستعرضت الندوة ثلاث أوراق عمل، تناولت الأولى لنائب وزير حقوق الإنسان علي الديلمي، «دور الإعلام في فضح جرائم العدوان»، مُشيراً إلى أهميّة الجبهة الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي لتحالف العدوان الذي يمتلك إمْكَانات هائلة سقطت أمام ثبات الإعلام الوطني الذي كشف الزيف والانتصارات الوهمية للعدو، وقدّم الصورة الحقيقية لما يدور في الجبهات، وما يسطره أبناءُ اليمن من ملاحمَ بطولية.

فيما تطرق وكيل وزارة الإعلام لشؤون الصحافة نصر الدين عامر في الورقة الثانية إلى عوامل ومقومات الصمود الإعلامي، والتي انطلقت من الإيمان بالله ودور قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، كقائد للجبهة الإعلامية وكذا الإيمان بقوة المشروع وعدالة القضية.

فيما أوضح مستشار المجلس السياسي الأعلى السفير عبدالإله حجر، في الورقة الثالثة بعنوان «دور الإعلام في السياسة والمشاورات»، أن الإعلام هو المحرك الأَسَاسي لتبنِّي سياساتٍ ورؤىً وتوجّهاتٍ مختلفةً ترسُمُها وتخطط لها الجهةُ المتحكمة أو الممتلكة للتأثير الإعلامي.

وأشَارَ إلى أن العدوَّ السعودي الإماراتي انتهج سياسة الكذب والتضليل في عدوانه على اليمن، واستغل الآلة الإعلامية الهائلة التي يمتلكها للترويج لسياسته العدوانية تجاه اليمن.

حضر الندوةَ قيادات وزارة الإعلام والمؤسّسات والوسائل الإعلامية، وجمع من الإعلاميين والإعلاميات.

من أمام مكتب السيناتور الديموقراطي «تشاك شومر»

تظاهرة حاشدة في نيويورك تطالب بفتح مطار صنعاء وتدين الموقف الأممي تجاه جرائم العدوان والحصار

المسيرة : متابعات

شهدت ولاية نيويورك الأمريكية، أمس الأول، تظاهرةً حاشدةً شارك فيها الآلاف من أبناء الجالية اليمنية في الولايات المتحدة، وعديد من النشطاء والحقوقيين الغربيين، للمطالبة برفع الحصار عن اليمن وفتح مطار صنعاء الدولي.

وفي التظاهرة الحاشدة التي خرجت أمام مكتب السيناتور الديمقراطي «تشاك شومر»، تحت شعار «يداً بيد لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي»، ردّد المشاركون هتافات التنديد بالموقف الأمريكي والدولي بشكل عام إزاء استمرار الحصار على اليمنيين وإغلاق مطار صنعاء في وجه عشرات الآلاف من المرضى والطلاب والعالقين، رافعين اللافتات التي عبّرت عن الحصار الجائر المفروض على اليمنيين.

وفي كلمة له، أكّد رئيس الجالية اليمنية في الولايات المتحدة الأمريكية، فتح ناجي علاية، أن إغلاق المطار من قبل تحالف العدوان والحصار نجم عنه خسائرُ بشرية كبيرة في صفوف المدنيين اليمنيين.

وقال علاية: خطوة إغلاق مطار صنعاء كانت كلفتها الإنسانية ٣٥ ألفَ ضحية من المرضى، وآلاف العالقين خارج البلد ممن لا يستطيعون العودة إليه.

وَأَضَافَ علاية: قمنا بتنفيذ العديد من المظاهرات والوقفات الاحتجاجية أمام مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة وفي وسط حديقة البيت الأبيض والكونجرس الأمريكي؛ بهَدفِ إيصال صوت شعبنا اليمني المحاصر، غير أن ذلك لم يتم؟

من جهتها، تطرّقت رئيسة منظمة أوكشن كورالدولية والمنسق العام للمظاهرة الدكتورة سمية الرميم، إلى أن تحَرّكات الجاليات اليمنية في مختلف الدول هي؛ مِن أجلِ نيل الحرية بعيدًا عن الوصاية مهما كان نوعه.

وقالت الرميم: إن المتتبع لمسار الأحداث الراهنة بصورته المغلوطة لدى العالم الخارجي، لا يدرك جوهر حقيقة مرامي استهداف مطار صنعاء الدولي بالتدمير والحصار، مؤكّدةً أن تحالف العدوان «يريد أن يخنق الشعب اليمني جميعاً، فمن لم يمت بالقصف المباشر يموت بإغلاق مطار صنعاء».

وفي كلمة لمنظمات اتّحاد نساء العرب، أكّدت الناشطة الحقوقية أرحام علي، أن استمرار إغلاق مطار صنعاء وسط تواطؤ أممي ودولي هو عقاب جماعي على أكثر من ٢٥ مليونَ يمني بين مرضى وطلاب ومواطنين نساء وأطفال وكهول محاصرين داخل الوطن الذي أصبح بيئةً للأوبئة؛ بفعل القصف والحصار.

وأشارت إلى أن ارتماءَ دول العدوان في الحضن الصهيوني والتآمر على القضية الفلسطينية، قد يشجعها على ارتكاب المزيد من الجرائم في اليمن.

فيما أوضحت الناشطة كوثر المغربي ممثلة «منظمة لجنة التحالف اليمني»، أن صناع القرار في الولايات المتحدة والعالم لم يكن لهم موقف صلب إزاء جرائم العدوان والحصار في اليمن.

وأدانت المواقف التي أسمتها بالمفضوحة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، تجاه كُلِّ ما يدور في اليمن.

شارك في المظاهرة، العديدُ من المنظمات الدولية ونشطاء حقوق الإنسان، ومندوبون عن البعثات الدبلوماسية المقيمة في نيويورك

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

2000 يوم من العدوان على شعبنا اليمني الوفي..

إبادةُ شعب وعبثٌ بالقانون الدولي؛ لمصلحة عُدوانٍ كوني مُتوحش

المسيرة: علي حسين الديلمي *

لا شكّ أنّ العُدوانَ على شعبِنا وأرضِنا ومرور ٢٠٠٠ يوم من عُدوانٍ أكثرَ من ١٨ دولةً، وانكشافَ المستورِ على دولٍ كانتْ تتغنّى بالإنسانية وحقوقِ الإنسان، وفي أول اختبارٍ حقيقيٍّ وفعليٍّ كان السُّقوطُ المُدويُّ وكانتِ الفضائحُ الصَّادمةُ بالجُملة، وأخصُّ هنا الدولَ الأُورُوبيةَ التي كانتْ تتباهى بحقوقِ الإنسان وحمايةِ الإنسانيّة والعالمِ المدني المُتحضر، وَإذَا بمُعظم تلك الدول وخَاصَّة الأُورُوبيةَ تُلقي بأوراقها وتنكشفُ بأنّها لا تهتمُّ بالإنسان قدرَ اهتمامها بصفقاتِ السِّلاح ومُجاملة دول البترودولار، ولو أَدَّى ذلك إلى قتلِ المدنيين الأطفال والنساء، وتدمير البُنى التحتية للأعيانِ المدنية ودمار المُستشفياتِ وكلِّ ضروريٍّ لحياة الإنسان.

ولا ضيرَ إن قامتِ السّعودية أَو الإمارات باستهداف مدنيينَ بصاروخٍ أَو اثنين أثناءَ مُمارسةِ طقوسٍ اجتماعيةٍ خَاصَّةٍ بالنساء، كما حدث في الجوفِ أَو سنبان، أَو استهداف منازلِ المدنيين كما حدث قبل أَيَّام في حجّة أَو استهداف حافلةٍ تقلُّ أطفالاً من حَفَظَةِ القرآن الكريم كما حدث في مديرية ضحيان بصعدة، أَو اعتبار محافظةِ صعدةَ بملايين سكانها منطقةً عسكريةً وهدفاً مباشراً لهجمات العُدوانِ التحالفي، بل واستهداف كُلِّ شيءٍ مُتحَرّك؛ وبالأخصّ الأطفال والنساءُ..

فإذا كانتْ قواعدُ الحرب والاشتباك تُجَرِّمُ استهداف العسكريين؛ بهَدفِ قتلهم، فكيف وهي تقتلُ المدنيين ولا مانع لديها من أن يكون صاروخاً مُوجّهاً كما حدث لأطفال ضحيان، وقتل المئات من الأطفال اليوم أصبح في مقدمةِ أولوياتِ واهتماماتِ العالم المُتآمر على اليمن، هو ابتزاز الشّعب اليمنيّ عبرَ الحصار ومنع المُشتقات النفطية ومنع دخولِ الاحتياجات والمعدات الطبية ومنع المرضى من السفر ومُحاولته تركيعَ شعبنا اليمنيّ المُجاهد، وهيهاتَ عليه ذلك.

إنَّ دولَ العُدوانِ التحالفي تُمعنُ في استهدافِ الجسورِ وَالطرقات وخَاصَّة بين المُحافظات وتُسرِفُ في استهداف المحاصيلِ الزراعية واستهداف كُلّ ماله علاقةٌ باحتياجاتِ النّاسِ الضّرورية، وتسعى من خلال تعطيل القانون الإنسانيّ الدوليّ وتجاوز الاتّفاقيات الدولية التي تحمي المدنيين.. غيرُ مُبالية بأيّ شيءٍ سوى كم ستكونُ حصتُها من صفقاتِ الأسلحة التي تقتلُ المدنيين، غيرُ مُكترثةٍ بمبادئ ومعايير القانون الدوليّ، كمبدأِ التناسُبِ في الهُجوم.. إنّها لا تهتمُّ بالحقوق والمسؤوليات، ولا تهتمُّ بأن تشطبَ دولَ العُدوان من قائمة العار؛ لقتلها أطفالَ اليمن، ولتدَّعيَ في الأخير أنَّها حسنَتْ من احترامها القواعدَ الخَاصَّة بحماية الأطفال، وليتفاجأ العالمُ بعدَ يومين من قرار الشّطب بمجازرَ في مُحافظاتِ البيضاء وحجّة والجوف وصعدة ومحافظات أُخرى في حق الأطفال تحديداً.

وفي الجانبِ الإعلاميّ، حرصتِ الإمبريالية الانتهازية على أن يكون الإعلامُ من أولويات اهتمامات سيطرتها، وشرعتْ تنشئُ الوكالاتِ العالمية الكبرى، مُنفقةً في سبيل ذلك الميزانياتِ الضخمةَ والمهولة.

كتابُ «السّيطرة على الإعلام» للمفكر الأمريكي الكبير»نعوم تشومسكي» تحدثَ عن دور يهود الإعلام الأمريكي، وكيف يلعبُ دوراً مُضلّلاً ومُسيطراً على وعي الشعوب، وبلورة أفكارها بحسب تناوله؛ لتتحوَّلَ إلى مُجَرّد مُتلقٍّ سلبيٍّ، لديه اقتناعاتٌ بما يصلُ إليه من وسائلِ الإعلام، وهذا ما نجحتْ فيه أمريكا من خلال إعلام البروبوجاندا (Propaganda) وتضليل الرأي العام كما فعلتْ مع العراق، حين جعلتْ الرأيَ العامَ ينظرُ إلى العراق -بعدَ أن كان حليفاً استراتيجياً لها- نظرةَ العدوّ الذي يقلِقُ أمنَ الولايات المُتحدة الأمريكية، وهكذا فعلتْ في حربها في أفغانستان والحرب مع ألمانيا حينما نجحتِ الشائعاتُ التي روَّجَ لها الإعلامُ الأمريكيُّ بإقناع الأمريكيين الرافضين للحرب مع المانيا بضرورةِ الحرب والدفاع عن أمريكا من خطر الألمان.

استطاعتْ أمريكا -عبرَ أثرياء العالم من اليهود- أن تُوجدَ أكبرَ الوكالات الإعلامية العالمية والتي تعتبرُ بالنسبة لها السلاحَ الأهمَّ للسيطرةِ على الشّعوب وخلخلة الأنظمة وإسقاطها.

وهنا نذكرُ أبرزَ وكالاتِ الأنباء العالمية التي يمتلكها رجالُ أعمالٍ يهود..

- رويترز (Reuters) مؤسّسها جوليوس باول رويتر، يهوديٌّ المانيٌّ.

- اسوشيتد برس انترناشيونال (Associated press International).

والتي اتّحدتْ في ١٩٥٨ مع نيوز سيرفيس (News service) وأصبح اسمُها «اليونايتد برس انترناشيونال» (The United press international).

- وكالة أنباء هاشيت الفرنسية لليهودي هاشتي والتي أسّسها في العام ١٨٥١م.

- وكالة أنباء هافاس التي أسسها اليهودي هافاس عام ١٨٣٥ والتي أصبحتْ فيما بعد الوكالةَ الرسميةَ للدولة الفرنسية لفترةٍ من الزمن.

ما يهمُّنا هنا هو أن ندركَ بأنّ اهتمامَ اليهود بالإعلام لم يأتِ من فراغ، إنما عن دراسةٍ وترتيبٍ ومعرفةٍ بأنَّ الإعلامَ هو السلاحُ الأقوى والأمضى للسيطرةِ على الشّعوب، وهو ما يدخلُ في مشروع القوة الناعمة (Soft Power)، ممّا يسهلُ لليهود تحقيقَ حُلمَهمَ الأكبر وإقامة دولة إسرائيل الكُبرى من النيل إلى الفرات، وها نحنُ اليومَ نلاحظُ ونشهدُ التحَرّكاتِ الخطيرةَ والمشبوهةَ التي تطفو على السّطح بوضوح، وكيفية استخدام الإعلام لتمرير صفقاتِ حُلم «إسرائيل» (الأسرلة).

بعدَ هذه الاستهلال المُختصر نتحدثُ عن دور الإعلام اليمنيّ في كشفِ وفضح انتهاكاتِ وجرائم العُدوان.

إن العُدوانَ على اليمن -منذ الوهلة الأولى أن يوجد «بروباجاندا» تخدمُ مصالحَه في المنطقة وتحشدُ له التأييدَ في عُدوانه على اليمن، فلاحظنا الهالةَ الإعلاميةَ الكبيرةَ والظالمةَ، والمسميات التضليليةَ التي من خلالها شرعنتْ عُدوانَها على اليمن تحت مُسميات «عاصفة الحزم – استعادة الشرعية – عاصفة الأمل وغير ذلك...»، مُستخدمةً أدواتِها التي كانتْ بالنسبة لها مُجَرّد مُبرّر وضيع لكافة الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها في اليمن، وهنا نتذكرُ اللقاءَ الذي أكّد فيه الفارّ» عبد ربه منصور هادي» عدمَ معرفته بالعُدوان على اليمن إلا بعد أن تمّ إعلانُ ما تُسمَّى عاصفةَ الحزم، وقصف مطار صنعاء وحيّ بني حوات حينها، المنطقة الواقعة بالقرب من مطار صنعاء.

هنا يبدأ العُدوانُ ينفذُ ترتيباته الإعلامية لتضليل الرأي العام العالميّ وتبرير تدخله غير المُشروع في اليمن، في المُقابل كانتِ اليمنُ على أهبة الاستعداد للمُواجهة الإعلامية بالإمْكَانيات الشحيحة كخطّ سيرٍ في مُواجهةِ عُدوانٍ مُتعدد الجنسيات، وفضح جرائمه، كما أكّد ذلك ووجه به السيدُ القائدُ المُجاهدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي اعتبر الإعلامَ جبهةً مُستقلةً لها مهامُّها وأدوارُها الهامَّةُ في فضحِ جرائم العُدوان وانتهاكاته، وكشف الحقيقة للرأي العام المحليّ والعالميّ، وذكر في النقاط الاثنتي عشرة بالتحديد دورَ وزارتي حقوق الإنسان والإعلام لدورهما المهمّ والمحوريّ في مساندة ما تقومُ به الجبهاتُ العسكريةُ والسياسيةُ والاقتصاديةُ وجبهاتٌ أُخرى.

جرائمُ العدوان:

عمد تحالُفُ العُدوان في اليمن على تضليلِ الرأي العام وتبريرِ تدخله السّافر في اليمن من خلال ما تُسمّى «الشرعية» التي استقبلها وفتح لها فنادقَه وحشد لها الاعتراف الدوليَّ كتدبيرٍ مُسبقٍ.

هنا تصدّى الإعلامُ اليمنيُّ لهذا التضليلِ وبيَّن للرأي العام المحليّ والعالميّ كيف انتهتْ شرعيةُ عبد ربه شرعاً وقانوناً، وأنه ومَن معه لا يمثّلون اليمنَ ولا اليمنيين، وُصُولاً إلى تعريتهم وكشف خيانتهم بعدَ أن جعل منهم العُدوانُ -بقيادة السعودية- المسؤولين عن الطلعات الجوية الحربية والتي كان مُعظمُ نتائجها قصفَ المدنيين في المنازل والأسواق والمدارس والمساجد ومُختلف الأماكن والمُناسبات.

حينما شعر تحالفُ العُدوان بخطرِ صُمود شعبنا اليمنيّ وقيام الإعلام اليمنيّ؛ بفضح الجرائم والانتهاكات الجسيمة، حاول بكلّ ما أوتي من إمْكَاناتٍ زعزعة النفسية وهزّ ثقته بقيادته الحكيمة مُمثلةً بالسيد العلم سماحة المُجاهد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله وكذلك قيادته الدولة والجيش الوطني واللجان الشعبيّة لكن كان رهانُه خاسراً.. فبعدَ مرور ألفي يوم من العُدوان على الشعب اليمني ما تزالُ الجماهيرُ تزدادُ التفافاً حولَ قيادتها والثقة تعززُ أكثر بعدَ نجاح القيادة في تفكيك المُؤامرة والعُدوان وبعد إيجاد البدائل العسكرية والخُطط الاستراتيجية لاستمرار الدولة في عملها وأدائها والتعامل المدروس مع الحرب الاقتصادية.. وأثبتتِ الأيّام أيضاً أن كُلّ ما طرحه السيد القائد عبدالملك من دورٍ أَسَاسيٍّ وخطيرٍ للكيان الصهيوني، وما كان، أمسَ خفياً أصبح اليوم علناً وجهاراً وعلى مَن اعترفوا بالحقيقة وكاشفوا أنفسهم أن يعودوا سريعاً إلى حُضن الوطن وأن تكون مواقفُهم أفعالاً لَا كلاماً. وأن كُلَّ ما سعى له العُدوانُ -بكافة الأساليب الرخيصة من سياساتِ التخويف والتهويل وإطلاق الشائعات والأخبار الكاذبة- قد كشفها الإعلامُ من قبل على نفسه أن يكونَ في صفّ العُدوان وأن يكون أداةً من أدواته.

إنَّ صمودَ الشعب اليمنيَّ -رغم الإمْكَانات المُحدودة وتكالُبِ الدول الكبرى مع الدول النفطية واستمرار عدوانهم على الشعب اليمني والقيادة الحكيمة- هو الردُّ العمليُّ والرسالةُ الواضحة بأن النصرَ هو حليفُ الشعب اليمنيّ المظلوم وأن كافة المُؤامرات سوف تنكشفُ ولن تزيده إلا قوةً ومنعةً كما انكشفت المؤامراتُ خلالَ ٢٠٠٠ يومٍ من العُدوان على الشعب اليمنيّ.

* القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان

التطبيع مع إسرائيل يخدم الاستراتيجية الجديدة في احتلال جزرنا

خفايا الاهتمام الأمريكي الصهيوني بالمياه الإقليمية اليمنية ومحاولات السيطرة على البحر الأحمر وبحر العرب

يشهدُ موقعُ اليمن البحري في ظل العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، حالةً من حرب تشابُك المصالح الأمنية والاقتصادية والسياسية الإقليمية والدولية، خُصُوصاً في البحر الأحمر الذي يشكل أهميّةً استراتيجية للعالم.

وتعتبر البيئة السياسية في المياه اليمنية، بيئة نشطة لكثير من الدول الإقليمية والدولية، بحكم جغرافيتها التي تتقاطع فيها المصالح الدولية؛ ولهذا فَإنَّه من المهم أن يكون في مضيق باب المندب والجزر والموانئ اليمنية احتلال وتحَرّك وحضور دولي وإقليمي، بما في ذلك أمريكا والدول الأُورُوبية وتحت ذرائع حماية خطوط التجارة العالمية وحفظ الأمن العالمي.

وخلال أكثر من ألفَي يوم من العدوان على بلادنا، نشطت الإمارات والسعودية في السيطرة على الموانئ والجزر اليمنية، خدمة للأمريكيين والصهاينة وفي مقدمة ذلك التحكم بمضيق باب المندب الشهير عالميًّا.

المسيرة : عباس القاعدي

وتقول نائبة رئيس جامعة صنعاء للدراسات العليا والبحث العلمي الأُستاذة الدكتورة نجيبة مطهر: إن الصراع سابقًا دار حول نقاط التحكم في البحر الأحمر، سواءٌ أكان صراعاً دوليًّا أَو محليًّا، ثم عاد عام ٢٠١٥م.

وترى مطهر أن الأساطيل الدولية والسفن الحربية توجّهت إلى المياه الإقليمية اليمنية؛ بهَدفِ احتلال الجزر والموانئ؛ نظراً لأهميتها الاستراتيجية ولتنفيذ أهداف خريطة الصراع الدولي في البحر الأحمر، خَاصَّة في المياه اليمنية المحتلّة اليوم والتي، تشهد منافسة حادة عليها بين القوى الدولية الساعية للنفوذ وعلى رأسها أمريكا والدول الكبرى.

وتشير مطهر إلى الأهميّة الاستراتيجية التي تربط بين أهمِّ ممرين في العالم، هما قناة السويس وباب المندب، فالتحكّم في البحر الأحمر وإغلاقه يؤمن لهم الدولة الصهيونية في فلسطين، لافتة إلى أنه عندما شُنَّ العدوان الثلاثي على مصر واحتلت قناة السويس وبورسعيد لجأت مصر لاحتلال الجزر اليمنية، وبالذات جزيرة ميون التي من خلالها استطاعت أن تسيطرَ على البحر الأحمر، مما أضاع للعدو الصهيوني الاستفادة من ميناء إيلات المتواجد على خليج العقبة في أعالي البحر الأحمر، واستفادت مصر من أنها قامت بعمليات عسكرية واستخباراتية قامت بها الضفادع البشرية المصرية في تفجير ميناء إيلات واستهداف السفن البحرية الإسرائيلية.

وتؤكّد مطهر أن للبحر الأحمر قيمة استراتيجية، وَلَه بعد جغرافي يحرم خصوم الإدارة الأمريكية مثل الصين وروسيا من عدم لعب دور في مشاكل الشرق الأوسط، وبالذات على الدول التي تطل على البحر الأحمر، مشيرة إلى أن الدول العربية هي المنتشرة على البحر الأحمر والتي كان يفترض أن يكون البحر الأحمر مغلقاً من قبلها، لكنَّ حالةَ الوهن والضعف في بعض الدول المطلة مثل السعودية وغيرها والمتمثل في التبعية العمياء لتلك الدول الكبرى أمريكا وإسرائيل، أَدَّى إلى تفكك الدول العربية وعدم الحفاظ على القيمة الكاملة على البحر الأحمر؛ لأَنَّها لا تدرك أهميته نتيجة الدور الذي تقوم به السعوديةُ والإمارات مع إسرائيل.

للبحر الأحمر قيمة استراتيجية وبُعد جغرافي يحرم خصومَ أمريكا مثل الصين وروسيا من عدم لعب دور في الشرق الأوسط

وتضيف الدكتورة مطهر، أن مما جعل العديد من القوى الدولية تسعى إلى بسط نفوذها على البحر الأحمر وتدفع بأساطيلها البحرية وسفنها الحربية إليه وَالتواجد فيه منذ أول لحظة للعدوان على اليمن؛ لأَنَّه يلعب دوراً مركزيًّا ومحوريًّا من مدخله الشمالي عند السويس إلى مدخله الجنوبي عند باب المندب والقرن الأفريقي في الحرب والأمن، والتحَرّكُ الحالي للأساطيل البحرية الأمريكية والإسرائيلية والدولية والإقليمية في المياه اليمنية من البحر الأحمر يكشف عن حقيقة أهميّة هذا البحر الاستراتيجية.

مخطّطات استعمارية

إن ما يحدث في المياه الإقليمية لليمن في ظل العدوان يدخل ضمن مخطّطات استعمارية دولية تسعى من خلالها دولُ العدوان وأمريكا وإسرائيل والدول العالمية إلى إيجاد موطئ قدم لها في السواحل والجزر اليمنية، وبالذات في مضيق باب المندب وجزيرة سقطرى وميون، بما يحقّق لكل منها المصالح الاقتصادية والنفوذ السياسي والعسكري، حتى ولو كان ذلك على حساب تجويع وحصار وقتل اليمنيين، وهذا ما تقوم به دولُ العدوان السعودي الإماراتي المدعومة عسكريًّا وماديًّا، بالاستيلاء على السواحل والموانئ والجزر اليمنية، وتسليمها للعدوان الإسرائيلي والأمريكي والاستفادة من الموقع البحري الاستراتيجي والحيوي.

وتؤكّد نائب رئيس جامعة صنعاء للدراسات العليا والبحث العلمي الأُستاذة الدكتورة نجيبة مطهر، أن المياه الإقليمية اليمنية أصبحت مطمع الدول الاستعمارية؛ نتيجةَ موقعها البحري، وهدفاً رئيسيًّا للدول العظمى وهدفاً استثنائيًّا للنفوذ الإقليمي، المحتلّ للجزر والموانئ والمنافذ البحرية اليمنية أهمها مضيق باب المندب وجزر أرخبيل سقطرى وأرخبيل حنيش وجزيرة كمران الاستراتيجية، إضافةً إلى جزيرة ميون التي تعتبر أهمَّ الجزر المتحكمة بالملاحة البحرية في مضيق باب المندب والمطلة عليه.

وتضيف مطهر بقولها: «ولهذا فلا غرابة أن نجدَ الإدارات الأمريكية المتعاقبة والصهيونية العالمية والبريطانية وأدواتهم السعودية والإماراتية، تهتم بالمياه الإقليمية اليمنية وتفرض سيطرتها الكاملة على بحر العرب والبحر الأحمر، وتحتل وتسيطر على موانئ وجزر اليمن؛ لأَنَّها تسعى إلى تحقيق الأبعاد الاستراتيجية لها، ومنها إطباقُ الحصار على الشعب اليمني من جهة البحر، وهو حصار غير قانوني ولا يمت بأية صلة للمواثيق الدولية والسيطرة والتحكّم على الملاحة البحرية الدولية التي تمرُّ عبر باب المندب، حيث يمر أكثر من ٣٠ مليون برميل نفط يوميًّا، وهذا يمثل ثلث احتياج العالم من النفط».

احتلال باب المندب والجزر يخفي أبعاداً استراتيجية تمهد لإدارة أكبر معركة بحرية يشهدها العالم

من جانبه، يؤكّد مستشارُ رئيس المجلس السياسي الأعلى عبدالإله حجر، أن دول العدوان تهدفُ من خلال احتلال الجزر والموانئ اليمنية إلى إحكام الحصار على اليمن واستخدامه كسلاح في عدوانها على بلادنا، الذي تأمل من خلاله إعادة الهيمنة على الشأن اليمني، كما ترغب دولة الاحتلال الإماراتي في استغلال الموانئ البحرية للتعويض عن الخسائر المتوقعة عن ركود ميناء دبي؛ نتيجة أية تصعيد في الخليج، كما تعمل دولة الإمارات المحتلّة على خدمة الكيان الصهيوني من خلال التواصلات السرية بينهم لتأمين مخاوفه في البحر الأحمر، الذي يعتبر شرياناً اقتصاديًّا حيويًّا لدولة الكيان الصهيوني، وتسهيل إنشاء قواعد استخباراتية لأغراض عسكرية.

التطبيعُ واحتلالُ الجزر اليمنية

وبحسب المصادر المتخصّصة في الشؤون السياسية والعسكرية، فَإنَّ الجزر والموانئ ومنفذ باب المندب يمثل أهميّة خَاصَّة للاستراتيجية الأمريكية ورغبتها في السيطرة عليها لأهميتها الاستراتيجية وارتباطه المباشر بمنطقة الخليج العربي، ولضمان استمرار تأمين الخطوط الملاحية التي يمرُّ بها النفط عبر البحر الأحمر وقناة السويس، ولاستمرار دورها الفاعل في منطقة الشرق الأوسط مع إعادة ترتيب المنطقة، طبقاً لمصالحها الاستراتيجية.

ولأنَّ الجزرَ اليمنية تشكّل محوراً مهمًّا لأيِّ عمل عسكري محتمل يهدّد مصالح أمريكا في المنطقة وما حولها، تؤكّد المصادر بأن الأبعاد

←

قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حذر مراراً وتكراراً بأن السيطرة على الموانئ والجزر والمنافذ البحرية يأتي على رأس الأهداف الاستراتيجية لدول العدوان الأمريكي السعودي

الاستراتيجية من السيطرة الأمريكية والإسرائيلية عليها خلف الاحتلال الإماراتي، ضمان للمصالح الدولية ولأمن إسرائيل التي تتعهّد به، ولمنع سيطرة قوى معادية لها على البحر الأحمر بشكل عام، وخَاصَّة مضائقه وجزره المهمة، خُصُوصاً بعد تواجد بعض الدول المتنافسة في البحر الأحمر، ومنها فرنسا وبريطانيا والصين العملاق القادم في البحث عن نفوذ في هذا الشريان البحري المهم، حيث توجّهت نحو مصادر الطاقة في أفريقيا وتأمين خطوط الملاحة، فعقدت اتّفاقيات مع السودان وأنشأت خطَّ أنابيب لنقل النفط من جنوب السودان إلى ميناء بور سودان على البحر الأحمر، وتشير التوقعات إلى أنه ستتجاوز التجارة الخارجية الصينية مع دول حوض البحر الأحمر حجم التجارة الخارجية لأمريكا والدول الأُورُوبية مجتمعةً.

وبحسب مراقبين، فَإنَّ الأبعاد الاستراتيجية الأمريكية للسيطرة على المناطق الحيوية في اليمن أصبحت واضحة، من خلال قيام دول العدوان السعودي الإماراتي منذ بداية العدوان بالانتشار العسكري في مضيق باب المندب وجزيرتي سقطرى وميون، وهذا ما يصفه عسكريون بالاحتلال المباشر للجزر والسواحل اليمنية.

وبحسب التقارير الدولية، فإنَّ إسرائيل ومن يدعمها أدركت أهميّة البحر الأحمر بشكل عام ومضيق باب المندب بشكل خاص، وبذلت قصارى جهدها للسيطرة على ذلك الممر المائي المهم والتحكم فيه؛ لأَنَّ ذلك البحر هو قلب العالم وشريانه ومفتاح أمن المنطقة العربية منذ الأزل وإلى الأبد، فمن خلال البحر الأحمر يعبر (٦٠٪) من احتياجات أُورُوبا من البترول؛ ولهذا فقد قطعت شوطاً كَبيراً في السيطرة عليه عن طريق الإمارات المحتلّة.

وتشير التقارير إلى أن إسرائيل سعت إلى التوسع منذ إعلانها للسيطرة على منفذ لها في البحر الأحمر، استجابةً لتعليمات بن غوريون الحاسمة التي أعلن فيها أن حياة كيانه أَو موته يعتمد على البحر الأحمر الذي من خلاله يتم تحقيقُ مجموعة من الأهداف الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

ولا شكَّ أن علاقةَ إسرائيل والتطبيعَ معها من قبل الدول العربية، منها دولُ العدوان الإمارات والسعودية والبحرين التي أعلنت بعد الاحتلال المباشر للجزر والموانئ التطبيع وتم التواجد العسكري الإسرائيلي في جزيرة سقطرى وميون، كما تعمل دول العدوان من خلال التطبيع على تطوير استراتيجيات جديدة في احتلال الجزر اليمنية التي تؤمن الاحتلال الإسرائيلي، وهذا من أهمِّ عوامل نجاح إسرائيل في احتلال البحر الأحمر والسيطرة عليه وعلى دول شرق أفريقيا ووسطها وغربها.

ومن خلال الدراسات والبحوث، فَإنَّ تحَرّك إسرائيل في المياه الإقليمية اليمنية والسيطرة عليها نأتج عن دراسات استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار بما تراعي مصالحها وتعزيزها وبما يلحق الضرر باليمن وبالدول المطلة على البحر الأحمر.

وما يحدث في الجزر والمنافذ اليمنية المحتلّة، يمثّل الهدف الأول في التخطيط الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي على جميع المستويات السياسية والعسكرية والجغرافية، من خلال الاحتلال الإماراتي السعودي للجزر اليمنية، والتي تمثل مناطق مهمة لأمنها القومي بحسب ما ترصده مراكز الدراسات الاستراتيجية لديها.

وبالعودة إلى بداية العدوان على بلادنا، نجد أن قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّد أن السيطرة على الموانئ والجزر والمنافذ البحرية اليمنية يأتي على رأس الأهداف الاستراتيجية لدول العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، وهو ما أكّده وحذّر منه قائدُ الثورة مراراً.

وترى الدكتورة نجيبة مطهر، أن ما يحدث في المياه الإقليمية اليمنية من وجود دولي وإقليمي واحتلال مضيق باب المندب والجزر والموانئ، هي أحداث تخفي وراءَها أبعاداً استراتيجية كبرى، أهمُّها أنها تمهد لإدارة أكبر معركة بحرية سوف يشهدها العالم، ويمكن أن تكون هذه المعركة في مضيق هرمز أَو في مضيق باب المندب، وهذا حسب المخطّط الصهيوني الرامي إلى بسط كامل نفوذه على باب المندب والجزر والموانئ اليمنية، وبدعم دول عظمى منذ عهد الرئيس الشهيد الحمدي، وقبله الإمامُ يحيى حين كان الاحتلال الإسرائيلي والدولي يسعى وراء ذلك.

وعلى هذا الخط، تلتقي مصالح الكيان الصهيوني -بحسب الدكتورة مطهر- مع مصالح الدول الخليجية التي جاهرت بالتطبيع، وبدأوا بكلّ جرأة احتلال الجزر والموانئ اليمنية، حيث يجعل من إسرائيل مركزاً إقليميًّا للنقل البحري بما يعزز اقتصاد الكيان ويجعله الرابح الأكبر على حساب الآخرين، خُصُوصاً نشاط النقل عبر البحر الأحمر ومضائقه.

احتلالُ باب المندب

يمتاز مضيق باب المندب بعرض وعمق مناسبين لمرور كُلّ السفن وناقلات النفط على مسارين متعاكسين متباعدين، حيث يبلغ عرضه ٣٠ كم، وعمقه ١٠٠-٢٠٠م.

ووفقاً للإحصائيات العالمية، فَإنَّ مضيقَ باب المندب يستحوذ على ٧ ٪ من الملاحة العالمية، ويمرُّ منه حوالي ٦ ملايين برميل نفط يوميًّا، وهذا ما يؤكّد مصلحةَ الدول الكبرى ودول الإقليم في أهميّة السيطرة على هذا الشريان الدولي، الذي تتدفَّقُ منه الطاقةُ لأهمّ وكُبرى الدول الصناعية، إضافةً إلى أنه تمر منه ١٣ ٪ من إنتاج النفط العالمي عبر البحر الأحمر.

وتمرُّ به شحنات تبلغ نحو ٤,٨ ملايين برميل يوميًّا من النفط الخام والمنتجات البترولية المكرّرة إلى أُورُوبا وأمريكا، ما يعادل ٦٠ ٪ من احتياجات أُورُوبا، ونحو ٢٥ ٪ للولايات المتحدة الأمريكية.

ويُقدّر عدد السفن وناقلات النفط العملاقة التي تمر فيه في الاتّجاهين بأكثر من ٢١ ألفَ سفينة وناقلة، بواقع ٥٧ سفينة يوميًّا، وتعبر منه نحو ١٢ مليون حاوية سنويًّا.

وتؤكّد مصادر محلية وتقارير دولية، أن مضيق باب المندب تعرض لاعتداءات كثيرة، آخرها منذُ بدء العدوان على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م، حيثُ أخذ نصيبَه من الغارات الجوية اليومية لطيران العدوان، والتي تصل إلى أكثر من ١٠٠ غارة في اليوم الواحد، حتى تمكّن الاحتلال الإماراتي من السيطرة عليه وبمساعدة المرتزِق والخائن طارق عفاش وجميع المرتزِقة الذين اعتنقوا الخيانة للوطن؛ لأَنَّه من ضمن أهداف دول العدوان على اليمن ومطامعها الاستعمارية، يليها بقية السواحل والجزر اليمنية المحتلّة حَاليًّا.

وبحسب المصادر، فَإنَّ مضيق باب المندب قد تعرّض لحرب منذ عقود؛ بسَببِ أهميته، حيث قامت مصر بإغلاقه في حرب أكتوبر ١٩٧٣، طوال الحرب ولم تفتحه إلا في يناير ١٩٧٤، بعد توقيع اتّفاقية فض الاشتباك الأولى وبدء الانسحاب الإسرائيلي من غرب قناة السويس.

وتضيف المصادر، أن المضيق كذلك تعرّض لهجوم أمريكي إثر هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وبالتحديد في فبراير ٢٠٠٢، حيث قامت فرقة العمل المشتركة ١٥٠ التابعة للقوة البحرية المشتركة، تحت قيادة أمريكية، بتأمين المضيق لمحاربة القرصنة في المنطقة -حَسَبَ ادّعائها-، مشيرةً إلى الوجود الإسرائيلي في باب المندب والذي يعود إلى ستينيات القرن الماضي، وتحديداً عندما قرّرت بريطانيا وعلى وقع ضربات الشعب اليمني وتوسع حجم العمليات الفدائية، الرحيل من عدن ومن المحافظات الجنوبية.

وعن تواجد إسرائيل في باب المندب في الماضي، تؤكّد المصادر أن إسرائيل تواجدت بعد أن نسجت خيوط العلاقة مع دولة إثيوبيا، واستفادت منها في إيجاد موطئ قدم لها في منطقة جنوب البحر الأحمر، عبر استئجار جزر إثيوبية (قبل استقلال أرتيريا بعقود)، أعقبته محاولات التمدد والتوسع للسيطرة على مضيق باب المندب، الذي يشهد هذه الأيّام احتلالاً مباشراً من قبل الاحتلال الإماراتي الأمريكي الإسرائيلي، واعتداءات وتحَرّكاتها عدوانية سابقة؛ بهَدفِ السيطرة عليه وعلى الجزر اليمنية، والتي نجم عنها اغتيال الرئيس الشهيد الصماد، ومن قبله اغتيال الرئيس الشهيد الحمدي.

وبحسب موقع القدس العربي، فَإنَّ اليمن أدرك مبكراً الأطماع الإسرائيلية في المنطقة وسعيها إلى توطيد علاقاتها مع البلدان الأفريقية القريبة في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وهذا بحسب مذكرة سرية أرسلت من اليمن إلى الجامعة العربية في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٧، يؤكّد فيها تزايد الوجود العسكري الإسرائيلي والأثيوبي في منطقة ساحل أريتيريا وباب المندب، وأن أثيوبيا باعت الشريط الساحلي الأرتيري للمخابرات الصهيونية، الأمر الذي يمكّن الكيان الصهيوني من التهديد المباشر للجزر اليمنية والمضيق الجنوبي، ولا سيما أن بعض الدول العربية سلكت سلوكاً عدائيًّا تجاه بعض الدول الأفريقية.

ولهذا نجد أن معظم التحليلات والتقارير والدراسات السياسية العربية والدولية، أثبتت أن إقدام أرتيريا على احتلال جزيرة حنيش في منتصف كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، بدعم وقيادة إسرائيلية جرى لصالح الاستراتيجية الإسرائيلية التي تتطلع إلى تحقيق تقدم ملموس للسيطرة على البحر الأحمر، حيثُ نجح الكيان الصهيوني في الالتفاف على استقلال أرتيريا وتوثيق العلاقة مع حكومتها، إضافةً إلى نجاحه من خلال السيطرة على الدولة المطلة على البحر الأحمر، وكذلك من خلال الحرب والعدوان على اليمن الذي يعتبر في نظر السيد عبد الملك الحوثي والكثير من المحللين السياسيين، الطريقَ الوحيدَ لاحتلال باب المندب والجزر والموانئ اليمنية.

بوابةُ إسرائيل الكبرى

تؤكّد الدكتورة نجيبة مطهر، أن أوّلَ تحليق جوي للطيران الحربي الإسرائيلي فوق باب المندب كان في العام ١٩٧٦م، الذي كان من ضمن المخطّطات الاستراتيجية الصهيونية منذ الفترة العثمانية، إذ اتّفق أُولئك المخطّطون على ضرورة امتداد الحدود اليهودية إلى سواحل البحر الأحمر، والحصول على المميّزات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي يوفرها هذا الامتداد؛ باعتبَاره المجال الحيوي لتحقيق حلم الصهاينة بإقامة إسرائيل الكبرى، والذي لا يتم إلَّا من خلال السيطرة على مضيق باب المندب والجزر والسواحل اليمنية الماثلة في أذهان مخطّطي استراتيجية الاحتلال الإسرائيلي.

واهتم الكيانُ الصهيونيُّ بالجزر اليمنية ضمن استراتيجيته في السيطرة عليها والتحكم بمضيق باب المندب لتحقيق الأهداف وَالأبعاد الاستراتيجية والسياسية والعسكرية والاقتصادية المتمثلة في التأثير بشكل أَو بآخر على دور الدول العربية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وضربها عسكريًّا بواسطة قوته البحرية خلال أية مواجهة عربية – صهيونية، وتأمين الاتّصال بين البحر الأحمر والبحر المتوسط لحلفائه من القوى الاستعمارية، بالإضافة إلى أن احتلالَ الجزر اليمنية في البحر الأحمر تضمن قدرته ومن المركز القوي، على إغلاق مضيق باب المندب في الوقت المناسب في وجه الملاحة العربية واليمنية والسيطرة عليها، وهذا بحسب مصادرَ محلية.

وَمن ضمن الأبعاد الاستراتيجية، تؤكّد المصادر أن السيطرة على الجزر اليمنية يؤدي إلى مرونة التحَرّك التجاري والاقتصادي باتّجاه الجنوب، وعبر البحر العربي والمحيط الهندي؛ بقصد التواصل بأقطار جنوب شرق آسيا والقارة الأسترالية، والتمكّن من الإشراف على حركة الملاحة في البحر الأحمر على طول الخط الملاحي الممتد من باب المندب إلى ميناء إيلات، وذلك بإقامة نقاط مراقبة بحرية على الجزر اليمنية الممتدة في البحر الأحمر، وإنشاء قواعد عسكرية بحرية وجوية في جنوب البحر الأحمر في الجزر اليمنية، ليستطيع هذا الكيانُ الانطلاقَ منها وفرض سيادته على مياه وسماء البحر الأحمر.

تشير التقارير إلى أن الكيان الصهيوني يسعى إلى التوسع في البحر الأحمر استجابة لتعليمات بن غوريون الحاسمة التي أعلن فيها أن حياة كيانه أو موته يعتمد على البحر الأحمر

أرادوا أن يُطفئوا نور الله.. فأبى الله إلّا أن يُتم نوره

زينب العياني

أُخمدت الأصوات وماتت الحُرية، تعددت المذاهب المُحرّفة للدين، وأصبح بلد الإسلام زنزانة لآل بيت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله- ومن يحمل دينهم ويحذو حذوهم.

في زمانٍ أعظم ما يُسمى بزمن الجاهلية، حالت الدولة الأمويّة لإطفاء نور الله بإنهاء عترة الرسول -صلى الله عليه وعلى آله- وقتلهم بأبشع صورة، بعد مجزرة كربلاء التي تمزقت فيها أطهر الخلائق من آل محمد -صلى الله عليه وعلى آله-، الحسين السبط وأبناؤه وبنو أخيه وبنو عمه -عليهم السلام- الذين تم إعدامهم بأقسى الطرق الإجرامية، حتى أصبح الناس يتعاملون مع أهل بيت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله- مثل ما يتعاملون مع المُصاب بالجذام، الجميع يتجنبهم تجنب النار المُهلكة خوفًا على أنفسهم من حُكام بني أميّة المتجبرين.

بعد ثورة الحسين -عليه السلام- انتقل العقب من أولاده علي -عليه السلام- الملقب بزين العابدين إلى مدينة جده محمد -صلى الله عليه وعلى آله-، عاش هُناك وخلّف محمد الباقر وإمام الأولين والآخرين زيد -عليه السلام- فاتح باب الجهاد والاجتهاد الغاضب لله في أرضه مُحيي السُّنن والفرض.

كبر الإمام زيد بن علي -عليه السلام- وترعرع في حجر أبيه السجاد زين العابدين الذي كانت تسجد الأشجار مع سجوده وتُسبح بتسبيحه لشدّة خشوعه وخضوعه بين يدي الله، تربى الإمام زيد -عليه السلام- الملقب بحليف القرآن لعمله به وتلازمه معه، على أخلاق آبائه وجده رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله-، كان الإمام زيد -عليه السلام- منذ أن كان طفلًا يستاء لحال أُمَّة جده التي أصبحت شتى، وخرجت عن مسارها الصحيح الذي شقَّه لها نبيُّها محمد -صلى الله عليه وعلى آله- وانحرفت عنه.

كان الطاغية هشام بن عبدالملك قد جعل حُكامه بالمدينة، يُحاصرون الإمام زيد بن علي -عليه السلام- ويحرسون حتى أنفاسه خوفًا من أن يدّعي الإمامة ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، كان الإمام ذلك الحين يختلي بربه أغلب وقته، ظلّ يتمعن بالقرآن الكريم ويتأمله ثلاثة عشر عاماً، كان لشدة خشوعه إذَا تُلي عليه القرآن يخر مُغشيًا عليه.

بعد أن بلغ عمره خمسة وثلاثين عاماً، كانت قد اكتملت فيه شروطُ الإمامة، وانتشر صيته وعلمه بين الناس، حيث أنه شُبّه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- في الفصاحة والبلاغة والبراعة، فبدأ -عليه السلام- بالتجمع مع البضعة المتبقية من أهل البيت ليحاورهم في حال الأُمَّة وكيفية استنهاضها من جمودها وتيهها إلى الصراط المُستقيم.

كان يحرص أيْضاً على تدريس الناس القرآن وتفسيره لهم، وتوضيح الناسخ والمنسوخ والمحكم والمُتشابه فيه، حريصًا على ربطهم به، وتعليمهم أمور دينهم ومَا هو لهم وماذا عليهم، وجميع فرق الأُمَّة الإسلامية أجمعت على مبايعته آنذاك، ما عدا الرافضة الذين رفضوه وادّعوا أن ابن أخيه جعفر الصادق هو الإمام، وسبب مفارقتهم له مذكور في كتاب معرفة الله للإمام الهادي إلى الحق، وغيره من مؤلفات الأئمة والأمة، فإن الأُمَّة أجمعت على أن الرافضة هم الفرقة الناكثة على الإمام زيد بن علي، ولكنها اختلفت الروايات في سبب نكثهم عليه، وأهل البيت أعلم بهذا الشأن.

وروى فيه السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسني في كتاب الدعامة: أن جميع فرق الأُمَّة اجتمعت على إمامة زيد بن علي -عليه السلام- إلا هذه الفرقة التي تقدّم ذكرها، فقال لما شهر فضله وتقدمه وظهر علمه وبراعته، وعرف كماله الذي تقدم به أهل عصره، اجتمع طوائف الناس على اختلاف آرائهم على مبايعته، فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلي، ولا المعتزلي أسرع إليها من المرجي، ولا المرجي من الخارجي، فكانت بيعته -عليه السلام- مشتملة على فرق الأُمَّة مع اختلافها ولم يشذ عن بيعته إلا هذه الطائفة القليلة التوفيق.

إلى قوله: وكان أفضل العترة؛ لأنه كان مشاركاً لجماعتهم بوجوه لم يشاركوه فيها، فمنها اختصاصه بعلم الكلام الذي هو أجل العلوم وطريق النجاة، والعلم الذي لا ينتفع بسائر العلوم إلا معه والتقدم فيه والاشتهار عند الخاص والعام.

هذا أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ يصفه في صنعة الكلام ويفتخر به ويشهد له بنهاية التقدم، وجعفر بن حارث في كتاب الديانة وكثير من معتزلة بغداد كمحمد بن عبدالله الإسكافي وغيره ينسبون إليه في كتبهم، ويقولون: نحن زيدية وحسبك في هذا الباب انتساب المعتزلة إليه مع أنها تنظر إلى الناس بالعين التي ينظر بها ملائكة السماء إلى أهل الأرض مثلاً، فلولا ظهور علمه وبراعته وتقدمه على كُلّ أحد في فضيلته لما انقادت له المعتزلة.

واجه الإمام -عليه السلام- الكثير من الطواغيت الذين يريدون إيقافه وثنيه عن نشر الدين المحمّدي وإطفاء نوره الذي ملأ الأركان بالعلم والإيمان والزهد والورع والتقوى والإحسان، لكن الإمام زيداً -عليه السلام- لم يهَن ولم يرتد، وكيف لذلك العظيم أن يضعف وهو القائل (من أحبّ الحياة عاش ذليلاً).

دعا الإمام -عليه السلام- كُلّ الذين قاموا بمراسلته وعاهدوه على البيعة له، لمحاربة بني أميّة، عندها لم يكن جيش الإمام -عليه السلام- إلا ثلة وقفت بقيادته لمُقاتلة اثني عشر ألفًا، هزم الإمام زيد -عليه السلام- الجيش الأموي وأنقذ الكوفة من بطش أمير الدولة الأمويّة هشام بن عبدالملك، ولكنَّ أهل الكوفة انقلبوا على الإمام -عليه السلام- كالوحوش، نقضوا البيعة وخذلوا سبط رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله-، وكأنهم ليسوا الذين أرسلوا له آلاف الرسل لينقذهم من بطش بني أميّة، ولكن ذلك ليس بغريب عليهم فقد فعلوها قبل ذلك.

غدروا به وبالذين معه وبارزوهم حتى أصابوا الإمام زيداً -عليه السلام- في جبينه الطاهر بسهمٍ غادر، فنطق الإمام بصوت يملأه الإيمان والحب للقاء الله: (الشهادة الشهادة، الحمدُ لله الذي رزقنيها).

وهل اكتفى أهالي الكوفة والأمويّون بقتل الإمام زيد؟!

بعد استشهاد الإمام -عليه السلام- أخذ جثمانَه بضعةُ أشخاص من المحبين له لدفنه خفية من دون أن يعرف أحد من بني أميّة وأهالي الكوفة مكان جثمانه، فعلم الطواغيت بمكان قبر الإمام زيد -عليه السلام- فأخذوه وقطّعوا رأسه الشريف ليطوفوا به في البلدان، أما جثمانه الطاهر قاموا بنصبه وتعريته للمارة، حقدًا وبغضًا لهذا الرجل الرباني.

بعد صلبهم للإمام زيد -عليه السلام- ظهرت فيه الكثير من الآيات منها العنكبوت التي نسجت خيوطها لستر عورته فأزالوها أُولئك شذاذ الآفاق، وبعدها استرسل من بطنه لحم من أمامه وخلفه ليستر عورته، وبقي الإمام زيد -عليه السلام- مصلوبًا أربع سنوات، وكانت تظهر لهم المعجزات في جثمان هذا الرجل العظيم، رائحته كانت كالمسك فلم تكن كرائحة شخص مصلوب، فأصبح الكثيرُ يقول بأن هذا ليس رجلًا عاديًا، فلا ريب أن له شأناً كَبيراً عند ربه، فخاف الأمويون أن ينقلب السحر عليهم، فعمدوا إلى إحراقه حتى أصبح رمادًا، ومن ثم ذرُّوا بجزءمنهفيالنهر الفرات.

أية جُرأةٍ ووقاحة التي تجرأ بها أهالي الكوفة والأمويّون على انتهاك أطهر حرمات الله حرمة نبيّهم، الإمام زيد -عليه السلام- وقبله جده سبط الرسول -صلواتُ الله عليه وآله-، الحسين وأهل بيته -عليه السلام-.

أرادوا إطفاء نور الله بإحراقهم للإمام زيد بن علي -عليه السلام- وتحويله إلى رماد، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المنافقون، فالإمام -عليه السلام- لم يمُت فهو ما زال حيًّا وكائنًا بيننا، حتى الآن بعلمه ومذهبه الذي أسسه لنا، نحن الزيدية، منهج الحق والعدل الذي لا تفريط ولا إفراط في تأصيله.

تتمات الصفحة الأخيرة

شعبُ الإيمان ومعركةُ الكرامة

وتحكمها على رقاب الملايين من أبناء هذا الشعب العظيم بالمال السعودي والإماراتي وبالغطاء الأمريكي البريطاني، ومع تحَرّك هذا الشعب لإفشال المؤامرات والمخطّطات الرامية إلى إغراقه في الفوضى والتقسيم ثم الاحتلال شن العدوان عدوانه الغاشم وأطبق حصاره الخانق آملاً في حزم وحسم سريع وفصول تمهيدية يكسبُ من خلالها المعركةَ لصالحه، بانياً توقعاتِه على فرضيات ومعطيات مفروغةٍ من أُسُسها الفطرية وواقع تجاربها التاريخية لا تؤمنُ بقدرة إلَهية كونية قديرة وجديرة بالحسم والتفوق على قدراتهم وإمْكَانياتهم العسكرية، ولا تستوعب عظمةَ هذه القيادة الحكيمة والقرآنية الصادقة والشجاعة التي حملت على عاتقها الارتقاء بهذا الشعب العظيم أن يكون جديراً بالعيش حراً عزيزاً كريماً وبلده مزدهراً ومستقلاً.

٢٠٠٠ يوم خاضها شعبُنا في الدفاع عن نفسه وتبني قضاياه بمسؤولية واقتدار عكست كُنْهَ هذا الشعب وارتباطَه العميق بهُويَّته القرآنية الإيمانية وقضيته العادلة والمحقة.

٢٠٠٠ يوم من استمرار الجرائم الوحشية التي يندى لها الجبين قابلها ٢٠٠٠ يوم من الصمود الأُسطوري اليماني المعزز بالثقة بالله والإيمان به وعدالة القضية واصالة وإباء وشموخ هذا الشعب العظيم بقيادته الحكيمة والصادقة والشجاعة المتمثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله.

٢٠٠٠ يوم كسر من خلالها شعبنا معادلة توازن الردع ومرغ أنف العدوّ وحل الخزي والعار والنكال.

بالإيمان الواعي والتوكل عليه والالتفاف حول قيادته والتحَرّك الجاد والمسؤول في سبيل الله؛ ذوداً عن المستضعفين وَدفاعاً عن حياض البلد، ووفق مقتضيات السنن الإلهية قلب معادلات المعركة وأسقط فرضيات التفوق العددي والنوعي، واجه المعركة الأمنية بحس عالٍ وإدراكٍ وتفانٍ ومسؤولية، وبرز للمعركة الاقتصادية بحنكةٍ إدارية وبُعد نظر، وواجه الحربَ الإعلامية بصدق القول والصدع بالحق وكشف الزيف وإفحام الباطل، وأسقط رهاناتِ العدوِّ السياسية وجرَّده من شماعاته، وَدحَض مبرّراته وادِّعاءاته الواهية، وفي المسار العسكري تجلَّت قوةُ أهل اليمن بارتباطهم بالله وبشدَّةٍ وقوة بأسهم، وصدق الله الحقُّ القائلُ (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) صدق اللهُ العظيم.

الأبعادُ الاستراتيجيةُ لثورة 21 سبتمبر 2014م المباركة

والقواتُ الجوية تتبعُ شخصاً، والأمن المركزي يتبع شخصاً... وهكذا، أما خفرُ السواحل أو ما يُعرف بالقوات البحرية فكانت غرف عمليات ومكاتب الدول المهيمنة على القرار في اليمن (الأمريكية والبريطانية) هي المتحكمةَ في قوات خفر السواحل، وللمندوبين الأمريكي والبريطاني مكاتب لهم رسمية داخل مصلحة خفر السواحل بالعاصمة اليمنية صنعاء، وتتبعهم غرفُ عمليات في بقية المحافظات الساحلية.

وأصبحت الدولةُ عاجزةً عن ضبط عصابة هنا أو هناك، أو أن تدافع عن مواطن في أية محافظة من محافظات الجمهورية، رغم الميزانية الرهيبة التي سُخّرت للجيش الذي أصبح قادتُه من أصحاب الثروات الطائلة والمباني الفاخرة، بينما تبقى المعسكراتُ هشةً وضعيفةً وآلياتُها العسكريةُ قديمةً ومتهالكةً، والجيشُ نفسُه في أدنى المستويات، وأضعف موظف كان هو الجندي المغلوب على أمره، إلا من كان ذا حظ عظيمٍ لدىبعضالقيادات.

حتى انتشرت العصاباتُ والتنظيمات الإرهابية المنظمة وسط العاصمة وخارجها دون أن تتمكّنَ الأجهزةُ الأمنية من القبض عليها أَو كشفها، بل وصل الأمرُ إلى أخطر من ذلك، فبعض القيادات العسكرية الكبيرة تتخذُ من تلك التنظيمات أدواتٍ لتنفيذ مآربها الشيطانية.

وكذلك الحال في بقية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغيرها رغم وجودِ ثروات نفطية وسمكية وطَفرة كبيره في المال اليمني إلَّا أن المواطن اليمني من أضعفِ المواطنين وأكثرهم فقراً في العالم؛ بسَببِ الانحرافِ عن مبادئ وأهداف الثورات التي قام بها الشعبُ اليمني والتضحيات الكبرى التي قدمها الشعب اليمني العظيم.

لذا كان لا بد من قيام ثورةٍ نابعة من الشعب نفسه دون تدخُّلٍ أَو وصايةٍ مفروضة من أي تدخل أجنبي، فبفضل الله تعالى اندلعت ثورة 21 سبتمبر لتصحيحِ مسار الثورات السابقة؛ ولتحقيق أهم الأهداف وأعظمها: التحرّر من الهيمنة والاستعمار المغلف التي كانت ترزحُ تحته اليمن منذ عقود من الزمن.

وكون ثورة 21 سبتمبر لم تكن تنفيذاً لأجندة أية دولة أُخرى، بل تلك الدول هي من فقدت هيمنتها على اليمن بشكل كامل، ولم تستطع بعد قيام ثورة 21 سبتمبر تنفيذَ حتى أقل أهدافها وأضعفها في اليمن، فاضطرت لإنشاء تحالف دولي؛ بهدف إجهاض الثورة وإعادة اليمن إلى حُضن الوصاية الأجنبية.

وها هو العالَمُ اليومَ يقفُ حائراً أمامَ عظمة وقوة أبناء اليمن؛ بفضل ثورة الـ 21 من سبتمبر التي أعادت لليمن سيادتَه وكرامتَه وحريتَه رغم تكالب الأعداء عليها وهجومهم الشرس بأعظم وأقوى أسلحة العالم وأكبر جيوشها إلا أنها تحطمت كلها على أيدي رجال وشباب ثورة الـ 21 من سبتمبر وأبناء اليمن بمختلف أطيافهم وألوانهم الذين وقفوا إلى جانب الوطن؛ دفاعاً عن السيادة والعزة والكرامة، وأصبح الجيش اليمني اليومَ من أقوى جيوش العالم، بما يمتلك من قوة بشرية ليس لها نظيرٌ في العالم، وبما وصل إليه من تصنيع حربي في مختلف المجالات العسكرية ويمتلك قراره السيادي بتصنيع أقوى الأسلحة كالصواريخ والطائرات التي كان تصنيعُها حكراً على الدول العظمى، وكانت اليمنُ تستقبلُ النفاياتِ فقط مما يصدّر إليها من الأسلحة بمختلف أنواعها وأشكالها.

وما تزامُنُ نجاح الثورة في 21 سبتمبر المخصّص من الأمم المتحدة كيوم عالمي للسلام -دون تخطيطٍ مسبق- إلا ليؤكّدَ أنها ثورةُ سلامٍ عالميةٌ سيعُمُّ نُورُها المشرقَ والمغربَ بإذْن الله تعالى.

21 سبباً للاحتفال بـ 21 سبتمبر

التحَرّكُ العملي صدقَ الخطاب.

ولأن أهدافها جامعة تركت التفاصيل ولم تغرق فيها، فلم تتباين مكوناتها في الأجندة والرؤى ولا في البيانات والمواقف.

كما أنها صانت مؤسّسات وممتلكات الدولة وَالمواطنين، ولم تتحَرّك بالأحقاد وَنزعة الـ«أنا» وَشهوة السلطة، بقدر ما هدفت لتصويب المسار وَتلافي الانهيار البنيوي للبلد على كافة المجالات.

ولأنها كانت على وشك تطبيع الأوضاع الداخلية وتهيئة المناخ للعمل الوطني الحر والشريف بعد أن كسرت شوكة الجماعات التي ظل يئن الشعبُ من جور تسلطها وفسادها بعد أن استشعرت أن هذا الواقع الجديد لن يكون ميداناً مناسباً لألعابها الفوضوية وَمراكز نفوذها.

ولأنها قضّت مضاجع الفاسدين ولم تستثنِ أحداً تحت هذه المفردة، أَو تحابيه لموقف يروم من خلاله إعادة إنتاج نفسه وَحماية مستقبل فساده وإفساده.

ولكونها أقلقت قوى الهيمنة ودفعت بها إلى اتِّخاذ مواقف عدائية واضحة ومكشوفة، تجلّت في عدوانها الوحشي على الشعب اليمني واستماتتها في إبقاء الواقع السابق بكل مكوناته وخطاياه.

ولأنها أمام هذا الاستهداف الكبير تماسكت رغم عودها الطري وَقاومت ولا تزال بعد ستة أعوام من العدوان تقاوم بصبر واستبسال وَملاحم قتالية بطولية لم يسبق لهمثيلفيتاريخالثوراتالعالمية.

ولأنها نجحت في صنع جيش وأمن وطني قوي قادر على حماية البلاد والدفاع عن الثورة ومكاسبها، بعقيدة إيمانية غير مبنية على فكر إنساني مرحلي، بل على معطيات قرآنية راسخة لا تزولُ مع التغيرات.

ولأنها رغم ظروف العدوان والحصار وَالانشغال الجمعي للجهود والإمْكَانات في جبهات الذود عن الأرض والسيادة، دشّنت مشاريع التنمية بفاعلية ملموسة غير مسبوقة حتى في أزمنة السلم والاستقرار.

ولأن مكوناتها خرجت برؤية وطنية شاملة واسعةِ الاحتواء فاعلةِ الأهداف، تؤسس لليمن القوي، مثلت أدوات البناء الكاملة للدولة والمجتمع، على كافة المسارات.

ولأنها أعادت إحياءَ الروح الإيمانية ووثّقت الارتباط اليماني بالإيمان والحكمة والرسالة الإسلامية ورسولها الأعظم، وَانتصرت لقيم المجتمع وأعرافه التقليدية الإيجابية، وَأنقذتها من مشاريع الغزو الفكري والثقافي وَمصطلحات التمدن الزائفة الساعية لتجريف الهُوية وَتدجين الشعوب.

ولأنها حملت على عاتقها بشجاعة غير مسبوقة، قضيةَ فلسطين والمقدسات وانتصرت لقضايا الأُمَّة ووقفت بوجه المشاريع والمؤامرات الصهيوأمريكية، وَعرّت حقيقة الأنظمة العربية وجامعتها وَمنظماتها الإسلامية المتصهينة.

ولأنها تفردت وَتميزت بقائد ثوري شاب مؤمن وَحكيم ومحنك وشجاع، حمل على عاتقه الانتصارَ لله وَللدين والفضيلة، وَعند مستوى طموحات وَتطلعات شعبه وأمته على طريق نيل السيادة والاستقلال والعزة والكرامة والارتقاء والفوز في الدنيا وَالآخرة.

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات
لقائد الثورة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي - حفظه الله
وللقيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ المشير/ مهدي محمد المشاط
رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس
وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية وكافة
أبناء شعبنا اليمني العظيم
بمناسبة أعياد الثورة العيد *الـ6 لثورة *الـ21 سبتمبر*
والعيد *الـ58 * لثورة *الـ26 من سبتمبر* المجيدتين
سائلين المولى العلي العظيم أن يعيدها على شعبنا وقد تحقق له
النصر وما يصبوا اليه من رقي وازدهار.

المهنئون :

قيادات وموظفو المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية
عنهم / شرف الدين علي الكحلاني - رئيس المؤسسة

حرية واستقلال
١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

بمناسبة احتفالات شعبنا بالعيد السادس لثورة 21 من سبتمبر المجيدة
ثورة الحرية والاستقلال نرفع أسمى التهاني لسماحة
قائد الثورة السيد القائد/
عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله
كما نوجه أجل التبريكات بحلول هذه المناسبة المجيدة
للأخ المشير الركن/ مهدي محمد المشاط
رئيس المجلس السياسي الأعلى
ولأبطالنا المجاهدين من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية المرابطين في
جبهات العزة والكرامة ولكافة أبناء الشعب اليمني العظيم سائلين المولى
أن يعيد هذه المناسبة وقد تحقق لليمن واليمنيين كامل الحرية والانتصار

قيادات وموظفو قطاع الاتصالات والبريد .. عنهم:
م. مسفر عبدالله النمير - وزير الاتصالات وتقنية المعلومات

حرية واستقلال
١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

عفن الدنابيع ضد اليمنيين والزيدية والهاشميين (2 – 2)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL.COM

ليس خليقاً بإنسان سوي أن يتحدّث عن نجاسات المرتزقة وعفن (الدنابيع) إلا في حالة التحذير منها، لولا أن سيلَها قد طفح، وليس من الحكمة أيضاً أن يتحدّث الإنسان عن مقولاتِ شخصٍ مُنحرفٍ، ومكتظٍّ بالعقد النفسية والأخلاقية، لولا أن (الملأ) من كبار (الدنابيع) قد باركوا ذاك التوجه المنحرف، والفاسد، والعدمي، والعقيم.

حين يكتُبُ (غباري) بذاءاتِه العنصرية النازية على أنه كتابٌ لليمنيين، فيُقرِّضه نصر طه مصطفى بلسانه «الخازوقي» الحاد، ليتغزَّلَ به معمّر الإرياني به كـ «فارسٍ في مشيته»، وتحتفل بذلك وزارة إعلام حكومة الدنابيع على أنه جزء من خطابها الإعلامي الرصين، فإن ذلك يعني أن هؤلاء لا مشروع لهم سوى التبشير والتهليل بالقتل والتخريب والتدمير على أساسٍ عرقي، وسُلالي، وطائفي، ومذهبي، وقبلي، وحينها يكونون أبعد الناس عن مفهوم الدولة المدنية..

أليس عجيبا أن يَذْرِف المثقف العنصري (نصر طه يلماظ) – على حد توصيف الدكتور أحمد المأخذي ذات عام – الدموعَ على دماءٍ زعم أنها سُفِكت في بطون أسفارِ التأريخ، وتشوبها الأكاذيب والادعاءات والمبالغات، ثم ينسى ما فعله أجداده (العثمانيين) بالأمس القريب بحق أجدادنا اليمنيين من قتْلٍ وسلخٍ بالسيفِ والخازوق والسكاكين.

وبالإضافة إلى ما نقلتُه في المقالة السابقة عن كتاب المِسخ (غباري)، ففي هذه المقالة أيضا هذه عباراتٌ منه، تسيء إلى اليمنيين، والقبائل اليمنية، والزيدية، وأئمة أهل البيت، والهاشميين من كل التيارات والمكوّنات؛ ولأن ذلك الكتاب حظي بمباركة حكومة الدنابيع، فإنه بات يعبِّر عن اتجاهٍ واضح لدى هذه الحكومة العميلة والمنافقة؛ الأمر الذي يجعلُ المتردّدين والمتشكّكين والمحايدين أمام اختبار حقيقي لمواقفهم الإيمانية والوطنية والتأريخية.

-لقد دعا (غباري) في ص44 من كتابه (اليمن بلدي أنا) إلى استئصال الهاشميين واجتثاثهم، حتى ولو جاء السلام، حتى يروَى قلبُه وقلوبُ أمثاله من دماء الهاشميين، فيقول: «يجبُ أن لا نسمح مرارا بهروب الهاشمية من أمامنا، كما فعل آباؤنا في مفاوضاتِ العام 70م، حتى وإن جاء السلام، وما تحقق النصر والاجتثاث، وما رويت القلوب العطشى للثأر من غلمان السلالة».

على أنه مما ينبغي له أن هناك مغالطات وافتراءات وأكاذيب ملئ بها ذلك الكتاب، لسنا في وارد الرد على ما فيه، بل إظهار شيءٍ من مضمونه، بدون شك فإنه يشكل خطورة على مستقبل اليمن الاجتماعي والسياسي والثقافي.

-وفي ص-44 45: دعا إلى تجريم ما سماها (الهاشمية) دستوريا وعلنا، واعتبارها عدوا تأريخيا وحاضرا لليمن والإنسان. بل ودعا إلى وضعِ قانونٍ بذلك. ودعا أيضا إلى نهب أموال الهاشميين وأملاكهم، فيقول: «الحماس الذي يبديه طلائع اليمنيين الأحرار تجاه العِرقية الهاشمية يجبُ أن يَتحوَّلَ إلى تنظيمٍ واسعٍ ينادي باليمن التأريخي، ويُساعِد على انتشارِ الوعي، ويَحمِلُ على عاتقه مبادئَ تجريمِ الهاشمية دستوريا، وتحصين المجتمع منها، وتوثيقِ هذه الحرب الكارثية بمُختلف الوسائل، وإحياء اللغة السبئية، وإقامة المهرجانات الوطنية السنوية والفصلية التي تُجَرِّمُ الهاشمية علنا».

-كما دعا إلى: «تأسيسِ الحزبِ اليمني، أو حزبِ الشعب»، مُؤكِّدا أنه «فكرة براقة، تَستوعِب الجهود المُخلِصة لكل الأبطال الأذكياء، الذين لا يتحرّجون مطلقا من اعتبار الهاشمية عدوا تأريخيا وحاضرا لليمن أرضا وإنسانا، وهم على استعدادٍ لتبنِّي قانونٍ عقابي يَجعلُ كلَّ مَن يَتحدث عن هاشميته تحت طائلةِ العقاب والمسؤولية، والدعوة لإقرار تأميم الأراضي والأودية التي سيطروا عليها قديما وحديثا بالدجل والشعوذة وإعادتها إلى مالكيها الأصليين من الفلاحين اليمنيين».

-وفي ص45 أيضا: خلُص إلى أملٍ يراوده، وهو «وأد الهاشمية إلى الأبد، كما وأد الألمانُ نازيتهم».

-وفي ص-61 62: أساء إلى صعدة ومنطقة اليمن الأعلى، بأنهم كانوا رأسَ حربة لقتالِ ما سماها بالحواضر اليمنية، وأنها أنتجت همَجية عقائدية، وبداوة ريفية مُؤلِمة، وأن الدماء والدمار قادمة من صعدة، وأنها أي صعدة «معقلٌ للهادوية الشَّرِّيرة»، فيقول: «استُخدِمت فيه صعدة وإقليم أزال كرأس حربة لقتال الحواضر اليمنية، وإبادة ملامح المدنية التي ترفض الهمجية العقائدية والبداوة الريفية المؤلِمة القادمة من شمال الشمال اليمني، كنقيضٍ مباشر ومُؤسِف للحضارة اليمنية التي تشبَّثت بالدماء والدمار على مدار التراتب الإمامي القادم من صعدة، إلى أن وصل الشمالُ اليمني لمرحلةٍ سحيقةٍ من الصراع والقتال العبثي المخزي. ذلك هو تأريخ صعدة كمعقل للهادوية الشريرة».

-واستمرَّ في جميع كتابه على هذا المنوال، ففي ص127، تحدث بلغة شوارعية فجَّة وقبيحة عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: «الكارثة أن الهاشمية كسُلالة تحوَّلت هي الأخرى إلى كيانٍ طافِح، كمجاري الصرف الصحي».

-وفي ص129 طلب من الهاشميين كيدًا أن يَعتَرِفُوا بأمْرٍ لم يفعلوه مقابل سلامة أرواحهم، فيقول: «على الهاشميين أن يعتَرِفوا أولا بيمنيّتهم، ليتسنَّى لهم العيش بيننا وفق الدستور والقانون بعيدا عن التراث الديني الذي يعتقدونه مُقدّسا»... ثم يتهم تأريخَ الزيدية وعلى مدار ألف عام بأكاذيبَ ومغالطاتٍ، ويبني عليها طلبه من الهاشميين أن يُغادِروا اليمن بكل وقاحة؛ فيقول: «في ظل استمرار هذه النزعة التي أورثتِ الدَّمَ والدمار على اليمن منذ ألف عام أعتقد أن من غير الممكن استمرار الحروب التي يشنها الهاشميون على اليمن، عليهم أن يتوقفوا عن ذلك، أو أن يغادروا بلادنا».

-وإذا كان الكاتب نفسه يدّعي في أول كتابه بأنه من أصلٍ زنجي، وعليه فليس معروفا متى جاء أجدادُه إلى اليمن فلا أدري ما هو المسوّغ الذي استند إليه لطرد مَن مضى عليه ألفٌ وثلاث مئة عام في اليمن، والسؤال نفسه موجّه إلى نصر طه (يلماظ) أيضا..

-وفي نفس صفحة129 عنْوَنَ عنوانًا جديدًا هو: (حكمة الدهر)، ثم افتتحه بأحكام قاسية وعنيفة، وحاقدة، فيقول: «ما دخلَتِ الهاشميةُ دارًا إلا هدَمَتْه، ولا حُكْمًا إلا أفسدَتْه، ولا أرضًا إلا احتلَّتْه، ولا استولَتْ على زمامِ أُمةٍ إلا جهَّلتها وسَحَرتها وأضاعتها».

-على أنه لم يترك حُرًّا ولا كريمًا في اليمن إلا هاجمه، حتى أنه صوَّر اليمني تأريخيا بأنه إنسانٌ (متحوِّل) دينياً وأخلاقياً.. وكائنٌ مُسترزِق مجرّد عن القيم الأخلاقية.. يلهث خلف مَنْ يُعطيه أكثر»، ففي ص144 يقول عن اليمني بأن: «لديه مقدرة خارقة على التحوُّل والاستمرار في الحياة، دون الشعور بتأنيب الضمير». ويضيف في الصفحة ذاتها: «قديماً كان اليمنيُّ يهوديا ثم تنصرن، ثم اعتنق المجوسية، وكان يعبد النار»، وأنه: «أسلم مع مَنْ أسلموا، ثم ارتدَّ، ثم أسلم، كان هذا في مئة عام فقط».

-وأضاف مُسيئا لكل يمني حر إذ قال بوقاحة شديدة: «يقف اليمني بحاسّة الجَيب مع القوي، يَميل مع النفوذ، ويتكيّفُ بسرعة مع التحوُّلات المصيرية». وواصل الإساءة قائلاً إن «اليمني كائنٌ يبحث عن الغريب فيُوليه ويقتات منه». وهو في الحقيقة يصوِّر بلا وعي حقيقةَ نفسه وأشكاله المرتزقة من خلال هذه الأوصاف التي يحاول إلصاقها باليمنيين جميعاً، وهم أكثر الناس حرية وكرامة وإباء وشموخا، لكنه من باب (رمتني بدائها وانسلّت)..

-بيد أن المشكلة – يا أيها اليمنيون الأحرار – ليست في أن يصدُر هذا الكتاب من شخصٍ ربما يعاني من الحقد الحاد، أو النقص الواضح في مشاعر الكرامة، ولكن أن يصدُرَ منه باعتباره مستشارَ رئيسِ وزراء حكومة هادي، وأن يصدُر منه هذا الكتاب فتُنَظِّم له وزارةُ الإعلامِ في حكومة المنافقين حفلَ توقيعٍ حضره مستشارُ (الدنبوع) نصر طه مصطفى، ووزيرِ إعلامِ حكومته معمر الارياني، وعددٌ من أعضاء مجلس النواب والهيئة الاستشارية، وعددٌ من الإعلاميين والأدباء والمثقفين، ثم يؤكّد وزيرُ إعلامهم هذا على «أهميةِ الكتابِ وما يَحتويه من سَرْدٍ للواقعِ الذي تمُرُّ به اليمنُ» ضد ما سماه بـ«الحكم الانقلابي الطائفي المُتطرّف الذي يسعى للعودة بالبلاد إلى عصور الظلام والكهنوت» .

أما نصر طه (يلماز) مستشارُ الدنبوع فقد قرّض الكتاب، وأثنى عليه، ومما قاله فيه:

-في ص9: وصف أئمة الزيدية بأنهم عنصريون، وأنه «ما عرَفَ اليمنُ ولا شعبُه يومًا كريمًا طيّبًا في ظلِّهم ومعهم»، وأن «ذلك حالُهم منذ عام 284هـ وحتى هذه اللحظة»، أي منذ عام وصول الإمام الهادي يحيى بن الحسين إلى اليمن، ويواصل نفْثَ أحقادِه وسمومه عن أئمة أهل البيت الزيدية قائلا: إنهم «ظلوا يتعاملون مع هذا الشعب الطيب والعظيم كما لو أنه خُلِقَ لخدمتهم، هم السادة وهو الخادم المطيع».

-في ص10: بينما كان يدَّعي أن اليمن في عصورِ الأئمة عانى «كل أسباب الضنك والمعاناة التي لم يعشها إلا في عصور حكم الأئمة الهادويين» فإنه يبارك كل هذا الخراب والدمار والقتل والإفساد في الأرض جراء هذا العدوان على اليمن فيقول:

«ولولا تدخُّل ودعم أشقائنا في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وباقي دُوَلِ التحالفِ العربي لما استعادت الشرعيةُ بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي السيطرةَ على أكثرَ من 75 % من أراضي البلاد، من تحت أيدي الإماميين ومَن حالفهم من الانقلابيين».

إني لأدرك – باعتباري يمنيا مُطلعا على التأريخ – أن (نصرا) كنموذجٍ لآخرين لديه مشكلة تجاه شعب حر، اسمه اليمن، سمِّي بـ(مقبرة الأتراك)، وهو يتأسف على 80% من المقاتلين الأتراك الذين وصلوا إلى اليمن فقتلوا في سهولها وجبالها على يد أجدادنا الثوار، تحت قيادة أئمة الزيدية، وشيوخ القبائل، وهو ما ألقى بظلاله على مشاعره، وانطباعاته، وآرائه، واتجاهاته، التي عرفت عنه من وقت مبكر.

لا يمكنه أن ينسى أن أحدَ أجدادي اليمنيين في منطقة الأهنوم كان قد أسر (أتراكًا) ذات يوم ليضُمَّهم إلى قطيعِ الثيران لحرْثِ وفلاحة أرضِه المُبارَكة؛ لهذا فهو يعيش مشكلة مع كل ما هو يمني، سواء كان هاشميا أم قحطانيا..

ثم ألا تتجلى فداحة الإسفاف الذي وصل إليه، وهو يُهَلِّل لجرائم ومجازر العدوان في اليمن، وهي التي جعلت البشرية وأحرارَها اليوم يتوارون خجلا من وقوعها، ثم يأتي هذا ليسبِّح بحمد ابن سلمان وابن زايد وسادتهما الأمريكيين والصهاينة؛ كونهم ارتكبوها بحقِّ اليمنيين في اليمن لأنها بزعمه أيضا كانت ثأرا ضد اليمنيين والزيدية والهاشميين الذين وقفوا في صفِّ وطنهم وبلدِهم وهُوِيّتهم الإيمانية ضد الغزاة وعملائهم.

-أما في ص12: فيتحدّث (نصر) الموتور عن الكاتب (غباري) بالنسبة له بأنه «الأخ والزميل الحبيب» إلى قلبه من قبل ومن بعد، وأنه «الكاتب الصحفي، والقلم المُبدِع، الأستاذ سام الغباري».

-هذا الكاتب الحبيب إلى قلبه والمبدع لا يزال مستمرا في غيه وتحريضه، وهذه بعض الأمثلة على نوع كتاباته، تعمَّدْتُ نقل بعضها؛ ليستيقظ النائمون في سبات الغفلة عما يُحاك للأمّة وللشعب وللقبائل اليمنية والهاشميين والزيديين أيضا

هذه تغريداته في أيامٍ قلائل على حسابه تويتر، تظهر كثافة وحجم تيهه وسَفَهه في الإساءة لكل الطيِّبين، والأئمة، والأولياء، والأحرار، والقبائل، والمناطق بأكاذيب وترهات وافتراءات لا حدود لها. وهذه عينة من تغريداته وأقواله:

– في 12 سبتمبر 2018م غرّد عن السيد العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي، قائلاً: «كان مجد الدين المؤيدي زعيمًا تكفيريًّا بامتياز، بل قاتِلا مُتَجوِّلا، يَحْظَى بتقديرِ أناسٍ لم يتعوَّدوا قراءةَ ما يُؤلِّفُه ويُفتِي به».

-في 10 سبتمبر 2018م غرّد مُنكِرا حديث الغدير، وهو الحديث المتواتر بحسب ما قاله أئمة الحديث والسنة قبل غيرهم، قال: «قال المنشد عبدالعظيم عز الدين الذي صار وكيلَ وزارة الداخلية في عهد الميليشيا أن عبدالملك بدر الدين هو الحق، كيف يمكن إقناعُ سلالة مُسلّحة بغير ذلك، الجريمة بدأت من خرافة غدير خم، وتستمر حتى هذه اللحظة، فقد افتروا على النبي أنه قال عن علي بن أبي طالب: (اللهم أدر الحق معه أينما دار)».

-وفي 10 سبتمبر 2018م غرّد مُسيئًا للقبائلِ اليمنية، بإساءته إلى قبيلة بني حشيش الأبية، وبني بهلول الأبطال، وبني مطر الأعزاء، حيث غاظَه أعمالُ وإنجازاتُ القبيلة اليمنية الأصيلة في مواجهة العدوان، فقال: «بني حشيش مُسْتَوطَنة فارسية أساسا مثل بني بهلول وبني مطر، أقام الهاشميون الأوائل هذا الحزامَ الطائفي «الزيدي» بالأساس لحماية صنعاء من الاجتياح القبلي، أو إسقاطها إذا ظهر إمامٌ جديد، وهذه نتيجة اللعب بالنار وسفك الوئام الاجتماعي».

-وغرّد في 14 سبتمبر 2018م مُسيئًا للهُوِيَّة الزيدية والهاشميين على مدى ألف عام، قائلا: «دخلنا في أخدود الهُوِيَّة الزيدية ألف عام، كلما نجَوْنا عُدْنا مرّات ومرّات، ووراءَ كلِّ تمرُّد زيدي تفقِد اليمنُ نظامَها، أغلق الهاشميون منافذَ الضوء والأمل، ورافقَتْهم دعايتُهم وكتبُهم ليسحروا وعيَنا، خرجنا من الأخدود سودَ الضمائر والوجوه، ولما رأينا العالم الجديد سألنا أنفسنا: كم لبثنا؟».

هذا هو كاتب الدنابيع وأحد مُنظّريهم ومؤلف كتبهم الإبداعية التي يتباهون بها على مواقع التواصل الاجتماعي، فهل يُدْرِكُ اليمنيون من جميع المكونات الخطرَ الوجوديَّ الذي يترصَّد حاضرهم ومستقبلهم وتنوُّعَهم وتسامُحَهم الثقافي والمذهبي والمناطقي؟!!

رفدُ الجبهات بالرجال هو أفضل ما سيُجيب على هذا السؤال للانتصاف ممن يطعن في شرفِكم – أيها اليمنيون – ورجولتكم وكرامتكم ودينكم، ويفتري عليكم طامات الدهر، وفواقر الأبد.. إنه أفضل ردٍّ لإفشال مشروع التناحر الداخلي والبعثرة اليمنية..

حسينٌ بأعلى مقام

زياد السالمي

حينما ضاقت بلادي ببلادي
حين عانى الشعبُ من أهلِ الفسادِ
حين خفنا أن نقولَ الحقَّ جهرا
حين ضَلَّ الناسُ عن صد التمادي
جاءنا يصدُعُ بالحق حسين
من معين الآل خير الارتفادِ
لم يخفْ في الله يوماً لائماً
أو يخف في نهجه مكرَ الأعادي
ثائراً لله في وجه طغاة
صارخاً : حَيَّ على خير الجهادِ
أسمع الأحياءَ منهاجاً قويماً
يُخرِجُ الإنسانَ من ظلمِ السوادِ
ورأوا نورَ الهدى فيه قريناً
حينها لبوا كراماً للمنادي
حسبهم باعوا من الله حياةً
وقضوا النحبَ له في كُلّ وادي
قدموا الروحَ بإيمان وحبٍّ
ووفاء ويقين واعتقادِ
فاصطفاهم رَبُّهم عنا إليه
بسلام الله أحياء العبادِ
شهداء الحق عاشوا بخلودٍ
وسواهم مات حياةً بالرقادِ
مثلهم ينتظر الأمر الإلهي
دون تبديل رجال الاعتمادِ
فوق كُلّ الوصف هم أعلى مقام
بينما نبدو بأثواب الحدادِ
عهدُهم فينا علينا عهدُ حُرٍّ
نُكمِلُ المشوارَ من دون ارتدادِ
وبأعلام الهدى نمضي جميعاً
نقتدى النهجَ نوالي ونعادي

الحساينة: التطبيع قفزةٌ صبيانيةٌ لن تثبّت أقدام الكيان ولن تجلب أمناً للمطبعين

حركة فتح تهاجمُ قطر وتتهمُها بالسير نحو التطبيع

المسيرة : وكالات:

قال عضوُ المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الدكتور يوسف الحساينة: «على الرغم من أنَّ التطبيع مَثلَ قفزة صبيانية في حضن العدوّ وطعنة غادرة للشعب الفلسطيني وقضيته، إلا أنه لن يُثَبِّتَ أقدام الكيان الغاصب في فلسطين والمنطقة، ولن يجلب للمطبعين أمناً ولا استقرار، وإنما مزايداً من الحروب والهزائم».

وشدّد الحساينة في منشور على صفحته الشخصية في فيس بوك على «أن هدايا الإماراتِ والبحرين المجانية لمجرم الحرب بنيامين نتنياهو وشريكه دونالد ترمب تمثل إهانة وذلاً وسقوطاً أخلاقياً وانقلاباً على قيم العرب والمسلمين».

وقال رئيسُ المكتب الإعلامي بمفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح، منير الجاغوب: إن شعبنا وقيادته رفضوا خطة ترامب بشكل مطلق، ولا يمكن للقيادة الفلسطينية أن تدخُلَ في مفاوضات تستندُ إلى هذه الخطة، التي تشكل تهديداً لكل شعوب المنطقة.

وَأَضَافَ الجاغوب، في منشور له عبر فيسبوك: «الخطة تتجاهل جوهر الصراع، وهو حق الشعب الفلسطيني بالحرية، ضمن دولة مستقلة ذات سيادة كاملة، وعاصمتها القدس الشرقية».

وتابع الجاغوب: «يبدو أن دولة قطر تخشى أن يسبقها قطار التطبيع، وإلا كيف لنا أن نفهم ما ورد بنهاية ما سُمِّيَ بـ «الاجتماع الاستراتيجي» بينها وبين الولايات المتحدة، والذي ينُصُّ على: «أن قطر وأمريكا، اتفقتا على مناقشة آفاق الوصول إلى حَلٍّ تفاوضي بناء على الرؤية الأمريكية للسلام؟».

وتابع: «هذه ليست خطوة نحو السلام، بل انضمام إلى قافلة المهرولين نحو التطبيع، مع دولة الاحتلال الإسرائيلي».

سلامي: سنستهدف من كان لهم دورٌ مباشر وغير مباشر في استشهاد سليماني

قائدُ البحرية للدول المطبّعة: إذا وقعت الحرب سنخرج الأعداء جثثاً من مضيق هرمز

المسيرة : متابعات:

توعَّد قائدُ حرس الثورة الإيراني، واشنطن بأن الرد على اغتيال الشهيد سليماني سيكون حاسماً وجدياً وحقيقيًّا، ونفى المزاعم الأمريكية، بأن إيران تخطط لاغتيال السفيرة الأمريكية في جنوب إفريقيا.

وأكد القائد العام لقوات حرس الثورة الإيراني، اللواء حسين سلامي، أن الانتقام لدم الشهيد قائد قوة القدس السابق الفريق قاسم سليماني «سيكون حاسماً وجدياً وحقيقيًّا، وسيطال الضالعين في اغتياله بصورة مباشرة وغير مباشرة».

وفي كلمة له، أمس السبت، خلال مراسم الاستعراض الصباحي لمسؤولي وكوادر أركان القيادة العامة للحرس الثوري، قال اللواء سلامي ردًّا على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، «إن انتقامنا لدم قائدنا الكبير سيكون حاسماً وجدياً وحقيقيًّا، لكننا أصحاب شرف وإباء وننتقم برجولة وعدالة».

وردّاً على الاتّهامات الأمريكية باستهداف السفيرة الأمريكية في جنوب إفريقيا، أضاف سلامي: «هل تتصور أننا سنستهدفُ امرأة سفيرة في جنوب إفريقيا؟ كلا، سنستهدف الضالعين بصورة مباشرة وغير مباشرة في اغتيال هذا الرجل العظيم، واعلم بأنه سيتم استهدافُ مَن كان ضالعاً في هذه القضية وهذه رسالة جادة».

في الوقت الذي أكّدت فيه وكالة أمن الدولة في جنوب إفريقيا، الجمعة، أنّها لم تجد أيَّ دليل على أن إيران كانت تخطط لاغتيال السفيرة الأمريكية في بريتوريا.

وتابع سلامي «إنكم تهدّدوننا بهجوم مضاعف ألف مرة، إننا نعرفكم، حينما ضربنا قاعدة عين الأسد افترضنا بأنكم ستردون، وكنا قد أعددنا مئات الصواريخ لتدمير إمْكَانياتكم».

القائدُ العام لحرس الثورة أكّد أن «العدوّ مرصود من قبلنا في كُلّ مكان، وإن لزم الأمر ستطاله نيراننا». وتوعّد ترامب بأنه «لو نقصت شعرة واحدة من أي إيراني فإننا سننتف كُلّ ريشكم»، معتبرًا أن هذا الأمر «تهديداً جاداً سيتم إثباته عملياً».

كما اعتبر قائدُ القوات البحريّة في حرس الثورة الإيراني العميد علي رضا تنغسيري، أن «منطقة الخليج ينبغي أن تكون خالية من الوجود الأجنبي»، لافتاً إلى أنه «يمكن لإيران إجراء مناورات مشتركة مع الدول الخليجية».

وَأَضَافَ، تنغسيري، في مقابلة مع وكالة أنباء «إيسنا»، أنه «لا ينبغي لدول الخليج جعل موطئ قدم لـ«إسرائيل» في المنطقة، فذلك سيعود عليهم بالأذى»، قائلاً: إن مجيء «إسرائيل» إلى منطقة الخليج لن يكونَ لصالح الدول الخليجيّة وسيشكل تهديداً لإيران.

كما شدّد على أن إيران لن تكون البادئة بأية حرب، «لكننا لن نخشاها إن وقعت»، مُضيفاً «سنرد بحزم على أي تهديد يطال أية نقطة من إيران. وسنقطع يد كُلّ من يتطاول على مصالح إيران ومقدساتها وثورتها وشرفها. وَإِذَا وقعت الحرب سنخرج الأعداء جثثاً من مضيق هرمز».

إلى ذلك، نوّه قائدُ القوات البحرية بأن «إيران على استعداد للصداقة مع دول الخليج، وأن الغرباء سيغادرون في نهاية المطاف، وسيتخلون عنكم بعد نهب ثرواتكم»، مُشيراً إلى أن «الخليجَ بيتُنا وأن الجيش الأمريكي موجود في المنطقة الخطأ». وقال تنغسيري: إن «الزوارق الإيرانية السريعة تشكل كابوساً للأمريكيين في مياه الخليج»، مؤكّداً أن «قواتنا تمتلك أنواعاً مختلفة من الصواريخ التي تغطي مياه الخليج وما بعد مياه الخليج، وقادرة على إغلاق مضيق هرمز في أي حرب إن طلب منها ذلك».

ورأى أن «إيران تصبح أكثر استعداداً كلما اشتدت تهديدات العدو»، مشدّدًا على أن بلاده تسعى إلى تصدير السلاح إلى الخارج بعد رفع الحظر عنها.

وقبل أَيَّام، قال الرئيسُ الإيراني، حسن روحاني: إن خطوات الحكام العرب الذين طبّعوا، تزعزع أمن المنطقة وعلى عاتقهم تقع المسؤولية.

كما أوضح روحاني أن الإمارات والبحرين تسعيان إلى منحِ «إسرائيل» قواعدَ في المنطقة وعليهما تحمل كُلّ العواقب الوخيمة.

حزب اللّه: مؤامرةُ التطبيع الخليجي ضد قضيتنا المركزية فلسطين لا قيمةَ لها طالما في الأُمَّـة نبضُ المقاومة

المسيرة : متابعات:

نظّم «المركَزُ الوطني اللبناني في الشمال» وقفةً احتجاجيةً ضد سياسة التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي في قاعة المركز بمنطقة المنية، وذلك بحضور مسؤولي الفصائل الفلسطينية والاحزاب اللبنانية ووجهاء البلدة.

وأكّد عضو المكتب السياسي لحزب الله محمد صالح أن «كل المؤامرات العربية التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني ستسقط أمام ضربات المقاومين في لبنان وفلسطين»، مُضيفاً أن «مؤامرة التطبيع الخليجي ضد قضيتنا المركزية فلسطين لا قيمة لها طالما في الأُمَّـة نبض المقاومة».

من جهته، استنكر مسؤولُ الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين – القيادة العامة، أبو عدنان عودة «المؤامرة التي تستهدف القضية الفلسطينية»، مؤكّداً أن «المقاومة هي السبيل لتحرير فلسطين»، وتوجّه بالشكر إلى «الإخوة في حزب الله لدعمهم المؤتمر التأسيسي للفصائل الفلسطينية الذي عقد في بيروت مؤخّراً ودَعمه بكل الإمْكَانات».

وقال رئيس «المركز الوطني» كمال الخير: إن «سياسة التطبيع فوق الطاولة بدأ الإعلان عنها بصورة واضحة»، معتبرًا أن «مسلسل التخاذل مستمر من قبل المنبطحين العرب اللاهثين وراء أمريكا وإسرائيل».

وأكّد أن «تلك المشاريع ستنكسر بتحالفنا جميعاً، فنحن الأُمَّـة المقاومة الممتدة من إيران إلى سوريا، وُصُولاً حتى لبنان بقيادة الأمين العام لحزب الله، هذا المشروع سينتصر وسنصلي في القدس شاء من شاء وأبى من أبى».

احتجاجاتٌ جماهيرية متواصلةٌ في البحرين رفضاً للتطبيع

المسيرة : متابعات:

برغمِ الاستنفارِ الأمني والتعتيم الإعلامي، خرج عشراتٌ من البحرينيين، أمس السبت، في عدة تظاهرات غاضبة؛ للتنديد بتوقيع بلادهم اتّفاقاً لتطبيع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي، بحسب صور ومقاطع الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد بدأت الاحتجاجاتُ التي أُطلق عليها (جمعة غضب القدس) بالخروج إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة، في عدد من القرى والمناطق منها أبو قوة، المصلى، السنابس، أبو صيبع، سلماباد، المرخ، كرانه وغيرها، بينما نُشرت قوات من الشرطة خارج القرى.

وأظهرت صورٌ ومقاطع فيديو تم تداولُها عبر وسائل التواصل الاجتماعي العشراتِ وقد خرجوا في احتجاجات في قرية أبو صيبع القريبة من العاصمة المنامة، بينما حمل المشاركون أعلاماً بحرينية وفلسطينية وشعارات (الموتُ لأمريكا، الموت لإسرائيل) وهتفوا «التطبيع خيانة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(990)

الأحد
3 صفر 1442هـ
20 سبتمبر 2020م

نتطلع إلى الإمام الحسين حينما تحرّك في الساحة الإسلامية في مرحلة من أخطر مراحل التاريخ، وهو يجسّد مبادئ الإسلام، وقيمه، وروحيته، وأخلاقه، ويحمل رايته، ويقف موقفه في التصدي للطاغوت والطغيان الأموي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

شعبُ الإيمان ومعركةُ الكرامة

حزام محمد الأسد*

تقاسُ القوةُ بالقُدرة على مجابهة التحديات، ويقاسُ النصرُ بتجاوزها وتبديد آمال الخصم وإفشال مخطّطاته والحيلولة دون وصولِه إلى تحقيق أهدافه.

دخل العدوانُ السعودي الأمريكي الإماراتي بتحالفه الدولي الذي شمل ١٧ دولةً ألفيته الثالثة من أيامه، مستنفذاً كُلّ الخيارات العسكرية والسياسية والاقتصادية والأمنية والإعلامية التي يملكها، مرتكباً لأبشع الجرائم الإنسانية المروَّعة لا سِيَّما بحق النساء والأطفال، استهدف البشرَ والحجر والشجر والآثار والبُنَى التحتية وكل مقدرات هذا الشعب اليمني مما له صلةٌ بالإنسان اليمني.

لا شك أن قوى العدوان لم تدخل هذا المستنقع إلَّا بعد أن فشلت في تنفيذ مخطّطاتها الرامية عبر إفقار وإذلال أبناء الشعب اليمني لتطويعهم لأسيادها والاستحواذ على قرارهم وسيادة بلدهم ونهب خيراتهم والاستفادة من الموقع الجغرافي الهام لليمن لصالح المشروع الأمريكي وخدمة لإسرائيل بالطرق الملتوية الموصوفة بالسلمية، فبعد استهدافها للهُوِيَّة الإيمانية الأصيلة والجامعة عمدت إلى استحضار التنوُّع الفكري والجغرافي والجهوي في بلادنا لتخلقَ بعده الصراعات الإثنية وتروِّجُ لها وتغذيها، ومن خلال ذلك المسار رسمت مشروع الأقلمة والتقسيم لضمانِ ديمومة الصراع وفرض وصايتها على اليمن أرضاً وإنساناً؛ وليتسنى لها سلب قراره ونهب مقدراته وتمكين الأمريكي والإسرائيلي من الاستفادة بموقعه الجغرافي وخيراته الظاهرة والباطنة، شجعها على ذلك كيانات سياسية داخلية ارتبطت في نشأتها وبقائها وتغولها

التتمة ص 8

* عضو المجلس السياسي لأنصار الله

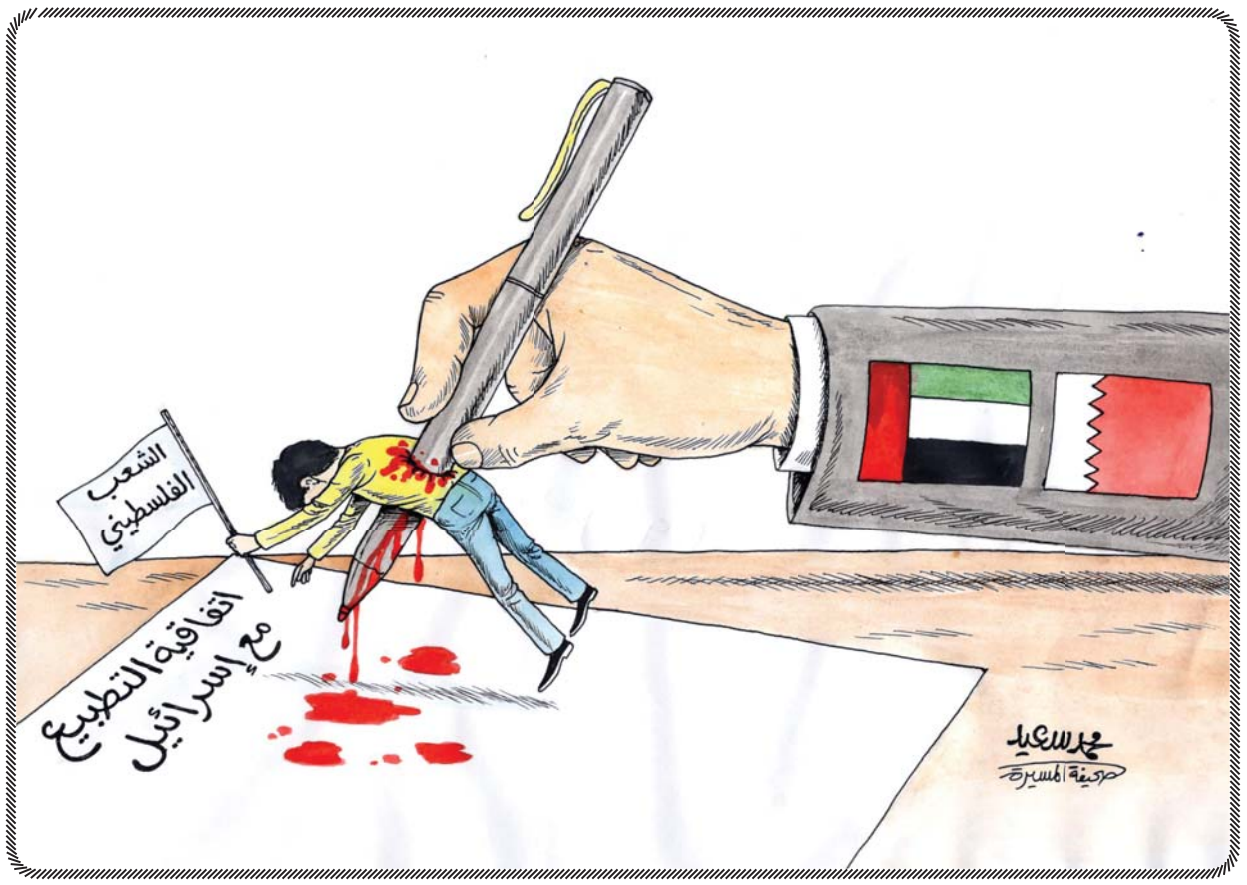

الأبعادُ الاستراتيجيةُ لثورة 21 سبتمبر 2014م المباركة

اللواء / يحيى محمد المهدي*

ثورةُ الحادي وعشرين من سبتمبر عام 2014م تُعتبَرُ أُمَّ الثورات اليمنية وأصلَها؛ لأَنَّ أهدافَ الثورات السابقة 26 سبتمبر عام 1962م و14 أكتوبر عام 1967م تضمنتها أهدافُ ومبادئُ ثورة الواحد وعشرين من سبتمبر، واندلعت الثورةُ لتطبيق تلك الأهدافَ للثورتين السابقتين بعد انحرافها عن مسارِها بشكل كبير وربما لم يتغير من بعد ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر سوى المسميات فقط، فبدلاً عن تحقيقِ أول هدف لثورة سبتمبر بإقامة نظامٍ جمهوري عادل وإزالة الفوارق بين الطبقات. أصبحَ اليمنُ يرزحُ تحت نظامٍ أسري خاصٍّ لعقود من الزمن ويسعى للديمومة باسم الديمقراطية المزيَّفة.

وبدلاً عن تحقيقِ أول هدف لثورة أكتوبر وهو التحرّر من الاستعمار ونيل الاستقلال، أصبحت اليمنُ ترزحُ تحت الاستعمار بكل أصنافه ومختلف ألوانه، فقبل ثورة 14 أكتوبر كان جزءٌ من اليمن تحت الاحتلال البريطاني، بينما شاهدنا في العقود الماضية الهيمنةَ الأمريكية والسعودية والخليجية على السيادة الوطنية والقرار السياسي باليمن، وأضحى اليمن حديقةً خلفيةً للنظام السعودي خَاصَّةً.

وبدلاً عن بناءِ جيشٍ يمني قوي كهدفٍ أَسَاسٍ من أهداف الثورة اليمنية، وصل الجيشُ اليمني إلى أسوأ المراحل وأضعف الجيوش في العالم من كُلّ النواحي، فالتصنيع الحربي لا يوجدُ نهائياً، والجيشُ اليمني ليس مسخراً لحماية اليمن كُلَّ اليمن، وإنما تم تقسيمُ الجيش لحماية أفراد وشخصيات معينة، فالحرسُ يتبعُ شخصاً، والفِرقةُ بجميعِ أسلحتها ومعسكراتها تتبع شخصاً،

التتمة ص 8

* رئيسُ لجنة الدفاع والأمن بمجلس الشورى

21 سبباً للاحتفال بـ 21 سبتمبر

سند الصيادي

سنحتفي وَنحيي هذا اليومَ الوطني الأغر، ليس بدوافع القِمار والمماحكات وَالحسابات الضيقة، وَليس بدوافع مشاركتنا الشخصية في فعاليات وحشود ثورته الشعبيّة المباركة، وإنما بعقلٍ واعٍ وفكر سليم ينطلق من الأبعاد التالية:

لأَنَّ هذه الثورة رفعت شعارَ التغيير للواقع السياسي والإداري والاقتصادي المعاش، ولم ترفع شعار التغيير للأشخاص وَالكيانات والقوى السياسية.

ولأنها لبّت طموحات العامة، وانطلقت من همومهم وتطلعاتهم بوطن حر ومستقل تسود فيه العدالة وَيُعلى فيه القانون على كُلِّ نافذ أَو متنمر.

ولأنها تعالت على الطائفية والمناطقية والحسابات الفئوية الضيقة التي تحول دون إرساء دعائم قوية ومتينة لمفهوم الدولة في اليمن.

ولأنها لم تستهدف مكوناتٍ بعينها، ولم تتعاطَ مع قياداتها وجماهيرها بأي نوع من القناعات المسبقة في الإقصاء أَو التهميش أَو الاستهداف الشخصي.

ولأنها ثورة جامعة بمعايير الاحتواء النوعي لجميع مكونات الشعب، حيث شارك فيها رجالُ القبائل وَرجال السياسة ورجال الفكر والاقتصاد وَأصحاب المهن العلمية والوظيفية وَالقطاع النسائي بكلِّ ما سبق وأبناء المدينة والريف.

ولأنها شعبيّة منطلقة من ضمير الشعب اليمني، لم تصنعها السفارات أَو تستأذن منها أَو تنال دعمها وتأييدها بقدر ما رأت فيها سفارات قوى الهيمنة استهدافاً لمخطّطاتها ووكلائها في الداخل من القيادات الحكومية وَالعسكرية والحزبية والقبلية والمدنية.

ولأنها لم تهلّلْ لها القنوات الفضائية العربية المتصهينة ولا وكالات الأنباء الدولية التابعة للغرب الصهيوني والشرق المتصهين، ولم ينل ناشطوها بهرج الإشهار التلفزيوني وَلا غطت وقائعها إلَّا وسائل الإعلام المتمردة عن واقع الهيمنة.

ولأنها انتصرت للقضية الجنوبية بالمعالجات العادلة والمرضية، وَلم تقبل بمؤامرات التقسيم تحت الطاولة ولا فوق الطاولة تحت أية شعارات فضفاضة أَو مشاريع مضللة، بل تنبهت لها وَناهضتها من وعي كامل بأهدافها واجندتها.

ولأن مسارها النظري تناغم مع مسارها العملي، فلم تكن مُجَرّد شعارات حماسية زائفة، بل سبق الفعلُ القولَ، وعزز

التتمة ص 8